

الفصل الدراسي

الثاني

الوحدة الرابعة

المنظمات الدولية والإقليمية



- يسهم التعاون الدولي في تحقيق التنمية، ورفع مستوى المعيشة للدول والشعوب في العالم. ناقش ذلك.

النّتاجات العامة للوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

- يستوعب المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يتعرف أهم المنظمات الدولية والإقليمية في التاريخ المعاصر.
- يكتسب المهارات الواردة في الوحدة.
- يدرك دور الأمم المتحدة في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين.
- يبين أهمية المنظمات الدولية في تحقيق التنمية، ورفع مستويات المعيشة في العالم.
- يستنتج الآثار الإيجابية لانضمام الدول إلى التكتلات السياسية والاقتصادية.
- يبين أثر المنظمات الاقتصادية الدولية في الاقتصاد العالمي.
- يبرز دور المنظمات الدولية في تعزيز حقوق الإنسان.
- يُقيّم دور الأمم المتحدة الإنساني في العالم.
- يَتَمَّلِّقُ القيم والاتجاهات الواردة في الوحدة.

الفصل الأول: منظمة الأمم المتحدة

المنظمات الدولية

هيئات تضم مجموعة من الدول تسعى إلى تحقيق أغراض ومصالح مشتركة، على نحو دائم، وتتمتع هذه الهيئات بالشخصية القانونية والذاتية المتميزة عن الدول الأعضاء فيها وذلك في المجال الدولي.

أما المنظمة الإقليمية فتقتصر العضوية فيها على دول إقليم معين، أو منطقة جغرافية تربطها مصالح مشتركة مثل منظمة الاتحاد الأفريقي.

ظهرت فكرة إنشاء المنظمات الدولية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بتأسيس منظمة دولية تعنى بحل المشكلات والنزاعات الدولية، والمحافظة على السلم والأمن الدوليين عرفت باسم "عصبة الأمم"، وهي أول محاولة عملية لتجسيد فكرة الأمن الجماعي عن طريق تنظيم مؤسسي دائم ينظم العلاقة بين الدول، وقد جاءت نتيجة لمؤتمر الصلح الذي عقد في باريس في عام ١٩١٩ م.

وبالرغم من نجاح عصبة الأمم في حل بعض المشكلات في العالم إلا أنها انحلت في نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥ م)، بسبب فشلها في منع وقوع الحرب العالمية الثانية، وعدم انضمام بعض الدول الكبرى لها كالولايات المتحدة الأمريكية،

وانسحاب دول أخرى كألمانيا وإيطاليا، إضافة لقصور ميثاقها في إلزام الدول بالمبادئ الواردة فيه، حيث استمرت الدول الاستعمارية في السيطرة على أجزاء من أفريقيا وآسيا، ما استدعي تأسيس منظمة دولية بعد الحرب العالمية الثانية جديدة سميت بـ "منظمة الأمم المتحدة".

نشأة منظمة الأمم المتحدة

أولاً



الشكل (٤-١): شعار منظمة الأمم المتحدة.

نشأت المنظمة إثر توافق دول الحلفاء خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي وبريطانيا، عن طريق مشاورات رسمية مرت بعدد من المراحل والمؤتمرات كان أهمها مؤتمر سان فرانسيسكو في عام ١٩٤٥ م، الذي أثّق فيه على ميثاق المنظمة، وضم في ذلك الوقت (٥١) دولة، وكان من الدول العربية الموقعة على الميثاق التأسيسي: مصر وال سعودية ولبنان وسوريا والعراق.

ويقع مقر المنظمة الدائم في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وتمويلها الدول الأعضاء، أما اللغات الرسمية في الهيئة العامة للأمم المتحدة فهي العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية، والصينية.

ثانياً أهداف منظمة الأمم المتحدة

أنشئت المنظمة لتحقيق عدد من الأهداف التي وردت في ميثاقها التأسيسي، ومن أهم هذه الأهداف:

- ١ - حفظ السلام والأمن الدوليين، ويتم ذلك باتخاذ التدابير الآتية:
 - أ - تدابير وقائية لإزالة أسباب التوتر والحيلولة دون نشوب منازعات.
 - ب - تدابير سلمية لإيجاد تسوية بين الأطراف المتنازعة وفقاً لمبادئ العدل والمساواة والقانون الدولي.
 - ج - تدابير عقابية لمواجهة حالات العدوان، أو تهديد السلم الدولي.
- ٢ - تدعيم التعاون الدولي وال العلاقات بين الدول في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الإنسانية، وتعزيز حقوق الإنسان، عن طريق تحقيق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.

ثالثاً البنية التنظيمية لمنظمة الأمم المتحدة

تتألف منظمة الأمم المتحدة من الأجهزة الرئيسية الآتية:



الشكل (٤-٢): مبني الأمم المتحدة.

١ - الجمعية العامة: هي الهيئة الرئيسية للأمم المتحدة ومقرها مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، وتمثل فيها الدول الأعضاء جميعها على نحو متساو، ولكل دولة صوت واحد، وتحجتمع الجمعية العامة مرة واحدة سنوياً في دورة اعتيادية.

تعقد في شهر أيلول، وتستمر ثلاثة أشهر، وتناقش فيها القضايا والمسائل التي تدخل في اختصاص الأمم المتحدة، وتعتمد الميزانية، وتحدد حصة الدول الأعضاء، وينتخب الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن.

حق النقض (الفيتو)

هو حق الدول دائمة العضوية في رفض أي مشروع قرار تتبناه دولة أو أكثر يصدر عن مجلس الأمن.

وأسهم هذا الحق في إضعاف مصداقية الأمم المتحدة بقيام الدول الكبرى دائمة العضوية بتعطيل أي قرار لا يتماشى مع مصالحها مثل استخدام الولايات المتحدة لهذا الحق في إفشال أي قرار يدين الكيان الإسرائيلي باستخدام القوة المفرطة خاصة في حرب لبنان في عام ٢٠٠٦م وقطاع غزة في عام ٢٠٠٨م.

٢ - **مجلس الأمن:** يعد أهم أجهزة منظمة الأمم المتحدة، ويكون من خمسة عشر مقعداً، منها خمسة مقاعد دائمة تشغله الدول الدائمة العضوية التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) وهي حاليًّا: (الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وروسيا الاتحادية، والصين، وبريطانيا)، وعشرون مقاعد غير دائمة العضوية تُشغل بالانتخاب من جانب الجمعية العامة دورياً ولمدة سنتين.

ويعقد المجلس جلساته بصورة دورية أو استثنائية، حيث يتولى رئيس المجلس الدعوة إلى الانعقاد، وتكون الرئاسة بالتناوب بين الدول الأعضاء كل شهر.

ويمارس مجلس الأمن اختصاصات عدّة أهمها:

أ - ضبط الأمن والسلم الدوليين، وحل النزاعات بالطريق السلمي.

ب - اتخاذ قرار بالقيام بعمليات حربية بمساعدة الدول الأعضاء.

ج - التوصية بتعيين الأمين العام، وقبول أعضاء جدد من غير الأعضاء الدائمين.

ـ ما رأيك في حق النقض (الفيتو)؟ وهل يتفق مع مبدأ المساواة بين الدول؟

هل تعلم انضمت المملكة الأردنية الهاشمية لمنظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٥٥م، وتولت المملكة عضوية مجلس الأمن بصفتها عضواً غير دائم في الأعوام ١٩٦٤م و ١٩٨٢م، و ٢٠١٤م، وتولت أيضاً رئاسة مجلس الأمن في شهر كانون الثاني من العام ٢٠١٤م.

تأخر انضمام الأردن إلى منظمة الأمم المتحدة حتى عام ١٩٥٥ م بالرغم من

أنها استقلت في عام ١٩٤٦ م.

٣- المجلس الاقتصادي والاجتماعي: يتكون المجلس من (٤٥) مقعداً تشغله جميعاً بالانتخاب من الجمعية العامة لمدة ثلاثة سنوات، ولكل عضو صوت واحد، وتوخذ القرارات بالأغلبية المطلقة، ويهدف إلى تنسيق الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة التابعة لها، ومن مهامه الأساسية:

أ - تقديم المقترنات في الأمور المتعلقة بالاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة.

ب - دعم احترام حقوق الإنسان والحرريات الأساسية ورعايتها وتقديم التوصيات في هذا المجال.

ج - تقديم الخدمات الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة عن طريق الوكالات واللجان المختلفة، مثل لجنة السكان والتنمية، ولجنة حقوق المرأة، واللجان الاقتصادية.

٤- محكمة العدل الدولية: هي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، ومقرها مدينة لاهاي في هولندا، وتتكون من (١٥) قاضياً، ينتخبون من الجمعية العامة ومجلس الأمن لخبراتهم القانونية، وكفاءاتهم المهنية العالية، ونراحتهم لمدة (٩) سنوات قابلة للتجديد، وتمثل اختصاصات المحكمة بما يأتي:

أ - الاختصاص القضائي: ويتمثل بحل النزاع بين الدول الأعضاء أو غير الأعضاء شريطة إحالة القضية المتنازع عليها من أطراف النزاع أنفسهم، ويكون الحكم نهائياً لا استئناف فيه.

ومن الأمثلة على قرارات المحكمة ما أصدرته ضد قرار جدار الفصل العنصري الذي أقامه الكيان الصهيوني في فلسطين بتاريخ ١٧ أيلول من عام ٢٠١٢ م.

ب - المشورة القانونية: للمحكمة صلاحية إبداء الرأي القانوني في المسائل التي ت تعرض عليه، علمًا بأن رأيها غير ملزم.

٥ - **الأمانة العامة**: هي الجهاز الإداري والفني الذي يتولى الأعمال الإدارية كلها بالنسبة إلى فروع الأمم المتحدة وأجهزتها الرئيسية والفرعية جمیعاً (باستثناء محكمة العدل الدولية)، وت تكون من الأمين العام وعدد من الموظفين.

ويعد الأمين العام أعلى موظف في الأمم المتحدة، والمسؤول عن أدائها، والمتحدث باسمها، وتعيينه الجمعية العامة بناء على توصية من مجلس الأمن، وكان تريجفلي النرويجي الجنسية أول من تولى هذا المنصب في عام ١٩٤٦م، و تولى بطرس غالى المصرى الجنسية هذا المنصب بين عامي (١٩٩٢-١٩٩٦م)، وكان له دور في تقديم مقترنات لتحسين نهج الأمم المتحدة في تحقيق السلام.

- من الذي يشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة حالياً؟ وما هي جنسيته؟

رابعاً المنظمات التابعة للأمم المتحدة

تعمل هذه المنظمات لتحقيق أهداف التنمية في العالم، وتعزيز حقوق الإنسان، وتحقيق التعاون بين الدول، ومن أهمها:

١ - **منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)**: مقرها مدينة نيويورك، وتعنى بتقديم المساعدة الإنسانية للأطفال والأمهات، والحد من انتشار الفقر وسوء التغذية والمرض والجهل.

٢ - **منظمة العمل الدولية (ILO)**: مقرها مدينة جنيف، وتهدف إلى تحسين أحوال العمل والعمال، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وحرية تكوين الاتحادات العمالية.

٣ - **منظمة الأغذية والزراعة الدولية (F.A.O)**: مقرها مدينة روما ، وتهدف إلى تعزيز التعاون الدولي عن طريق تحسين مستويات المعيشة والتغذية وتحسين التوزيع العادل للمواد المساعدات الغذائية.

٤ - **منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO):** مقرها مدينة باريس، وتهدف إلى تشجيع التعاون بين الدول في ميادين التربية والعلوم والثقافة، ونشر العلم، وبناء مجتمعات المعرفة، وتشجيع حرية التعبير، والحفاظ على التراث الإنساني العالمي، واحترام التنوع الثقافي واللغوي بين شعوب العالم.

٥ - **منظمة الصحة العالمية (WHO):** تهدف إلى تحقيق مستوى صحي مناسب لدى الشعوب، وتقديم الخدمات والبرامج اللازمة لمكافحة الأمراض المعدية والساربة، وتحسين الأحوال الصحية في المناطق المأهولة بالسكان.

٦ - **المفوضية السامية لحقوق الإنسان (HR):** أنشئت في عام ١٩٩٣ م ، للإشراف على أنشطة الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان، ومتابعة عمل منظمات الأمم المتحدة، ومتابعة بعثات التحقيق وفرق العمل، وقد تقلد الأمير زيد بن رعد منصب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في عام ٢٠١٤ م ، ويعد أول عربي ومسلم يشغل هذا المنصب.

وإضافة إلى هذه المنظمات يوجد كثير من الهيئات والأجهزة والوكالات التابعة للأمم المتحدة كمفوضية شؤون اللاجئين، والوكالة الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) والبنك الدولي.

نشاط: ناقش مع معلمك وزملائك الدور الذي تقوم به المنظمات التابعة للأمم المتحدة في الأردن.

خامسًا إنجازات منظمة الأمم المتحدة

نجحت هيئة الأمم المتحدة في تحقيق كثير من الإنجازات منذ تأسيسها إلى الآن، والتي تتفق مع أهدافها التي وجدت من أجلها، ومن أهم الإنجازات التي حققتها المنظمة :

١ - زيادة الوعي العالمي ببعض القضايا المهمة مثل قضايا التنمية والتعاون الدولي، وقضايا حقوق الإنسان، وإصدارها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام ١٩٤٨ م، ومعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وقضايا البيئة والتصرّف والجفاف وتأكل الشواطئ، والضغط

على الموارد الطبيعية، وارتفاع درجة حرارة الأرض، ما أحدث نقلة نوعية في الوعي بعالمية القضايا البيئية، واستحالة معالجتها على أساس محلي أو إقليمي، بل لا بد من مواجهتها على أساس عالمي.

٢ - مساعدة اللاجئين في أنحاء متفرقة من العالم كفلسطين والبوسنة والهرسك والعراق وسوريا والصومال، إضافة إلى إنقاذآلاف المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون البحر المتوسط إلى سواحل أوروبا، والهجرات من دول أمريكا اللاتينية إلى قارة أمريكا الشمالية، بحثاً عن حياة أفضل، أو هرباً من مناطق النزاع وعدم الاستقرار.

٣ - تقديم المساعدات للمناطق المتضررة من الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلزال ومناطق المجاعات كالصومال وجنوب السودان.

٤ - مساندة العديد من حركات التحرر في العالم كما حدث في تونس والجزائر، والإسهام في التخفيف من حدة بعض النزاعات، وإرسال قوات دولية لحفظ السلام، والفصل بين الأطراف المتنازعة في بعض دول العالم مثل أريتيريا وهايتي ولبنان والبوسنة. وبالرغم من الدور الفعال للأمم المتحدة في مختلف المجالات إلا أنها أخفقت في حل كثير من النزاعات والحروب في العالم، وذلك للأسباب الآتية:

أ - تركز أهم السلطات والصلاحيات في يد مجلس الأمن على حساب بقية الأجهزة والفروع الأخرى.

ب - امتلاك القوى الكبرى في العالم حق النقض(الفيتو) الذي تستخدمه ضد مشاريع القرارات التي لا تتماشى مع مصالحها؛ ما يجعلها تحكم في قرارات الأمم المتحدة.

ج - تضخم الهيكل التنظيمي للأمم المتحدة، وكثرة الأجهزة والمنظمات التابعة لها، وأنشطتها المختلفة، وتضخم نفقات قوات الطوارئ الدولية؛ ما يتطلب الاتفاق على نظام جديد لتمويل أنشطة المنظمة التي تعاني من أزمة مالية مستمرة.

اقتراح حلولاً لزيادة فاعلية الأمم المتحدة للقيام بدور أكثر إيجابية في العالم.

الأسئلة

١ - عرف ما يأتي:

المنظمة الدولية، حق النقض (الفيتو) ، منظمة العمل الدولية، اليونسكو.

٢ - تحدث عن منظمة الأمم المتحدة من حيث:

أ - نشأتها.

ب - أهدافها.

٣ - وضح اختصاصات كل من الأجهزة الآتية:

الجمعية العامة، مجلس الأمن الدولي، المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٤ - بيّن كيف يُعيّن الأمين العام للأمم المتحدة.

٥ - بيّن أسباب ما يأتي:

أ - انهيار عصبة الأمم في عام ١٩٤٥ م.

ب - إنشاء منظمة الصحة العالمية.

ج - إخفاق الأمم المتحدة في حل بعض القضايا العالمية.

الفصل الثاني: منظمات اقتصادية دولية

أدى انهيار الاتحاد السوفييتي وما انبثق عنه من تفرد الولايات المتحدة الأمريكية بالعالم، وبروز الاتحاد الأوروبي على الساحة الدولية إلى إحداث تغيرات في الاقتصاد العالمي، ترتب على ذلك ظهور نظام اقتصادي عالمي جديد، وتكلات ومنظمات اقتصادية عالمية، منها منظمة شنغهاي للتعاون ومنظمة البريكس.

أولاً منظمة شنغهاي للتعاون



الشكل (٤-٣): شعار منظمة شنغهاي

منظمة دولية تأسست في عام ٢٠٠١ م في موسكو، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى مدينة شنغهاي الصينية، حيث انطلقت منها فكرة إنشاء المنظمة، وتضم المنظمة كلاً من الصين وروسيا، وعدهاً من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفييتي سابقاً وهي: كازاخستان، قيرغيزستان، أوزبكستان، طاجيكستان، وتأتي المنظمة في إطار التنسيق بين روسيا والصين لتوحيد جهودهما للحد من النفوذ الاقتصادي الأمريكي والغربي على مناطق نفوذهما في آسيا الوسطى. أما أهداف المنظمة فأبرزها:

- ١ - تعزيز الثقة والاستقرار في المناطق الحدودية بين الصين وروسيا وعدد من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق.
- ٢ - محاولة الوصول إلى نظام اقتصادي عالمي جديد.
- ٣ - إنشاء منطقة للتجارة الحرة بين دول المنظمة.
- ٤ - إقامة مشاريع مشتركة في قطاعات النفط والغاز والموارد المائية.

طريق الحرير العظيم

يرجع تاريخ إنشاء طريق الحرير إلى ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد، وكان يتكون من مجموعة من الطرق البرية والبحرية المتراابطة تسلكها السفن والقوافل بهدف التجارة ، حيث كان يربط بين الصين والجزء الجنوبي والغربي لآسيا الوسطى والهند. وسمي طريق الحرير بهذا الاسم ؛ لأن الحرير كان أبرز سلعة تصدر عبر هذا الطريق.

٥- إنشاء مصرف مشترك سعياً لإصدار عملة موحدة في المستقبل.

٦- محاربة الجريمة وتجارة المخدرات، ومواجهة حركات الانفصال والتطرف الديني والعرقي والإرهاب.

وبدعمت المنظمة فكرة الصين بإحياء طريق الحرير الاقتصادي، لتطوير التعاون الاقتصادي الأقليمي.

ولتتعرف خط سير طريق الحرير تأمل الخريطة الآتية، ثم أجب عما يليها:



الشكل (٤-٤): خريطة طريق الحرير قديماً.

– تبع مسیر خط طريق الحرير مع ذكر أسماء الدول التي يمر فيها.

نشاط: على خارطة العالم المعاصر قارن بين مسار طريق الحرير قديماً وحديثاً.

وقد أنشأت منظمة شنغهاي للتعاون هيئات عديدة من أبرزها "الاتحاد البنكي في منظمة شنغهاي للتعاون" ، من أجل تشجيع العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء في المنظمة. ومن مهامه: تمويل المشاريع الهدافـة إلى بناء البنـى التـحتـية للمـواصـلات ، وإـنـتـاجـ المـعـدـاتـ والأـجـهـزـةـ الـمـتـطـوـرـةـ ، وـتـنـفـيـذـ المـشـارـيعـ ذاتـ الأـهـمـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ فيـ الدـوـلـ الـأـعـضـاءـ فيـ الـمـنـظـمـةـ ، وـتـقـدـيمـ الـقـرـوـضـ الـمـالـيـةـ .

وـتـزـاـيدـ الـاـهـتـمـامـ الـدـولـيـ بـهـذـهـ الـمـنـظـمـةـ لـأـنـهـاـ تـضـمـ فـيـ عـضـوـيـتـهـاـ دـوـلـتـيـنـ مـنـ الـدـوـلـ دـائـمـةـ الـعـضـوـيـةـ فـيـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ الـدـولـيـ هـمـاـ رـوـسـيـاـ وـالـصـيـنـ ، إـضـافـةـ إـلـىـ إـمـكـانـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ وـالـاـقـتـصـادـيـةـ لـهـمـاـ .

ثانياً منظمة البريكس

منظـمةـ دـولـيـةـ تـعـمـلـ عـلـىـ تـشـجـعـ التـعـاـونـ التـجـارـيـ وـالـسـيـاسـيـ وـالـثـقـافـيـ بـيـنـ الـدـوـلـ الـأـعـضـاءـ ، تـأـسـسـتـ فـيـ عـاـمـ ٢٠٠٩ـ مـ فـيـ رـوـسـيـاـ ، وـتـضـمـ خـمـسـ دـوـلـ وـلـتـعـرـفـهـاـ تـأـمـلـ الـخـرـيـطـةـ الـآـتـيـةـ :



الشكل (٤-٥): خريطة الدول الأعضاء في منظمة البريكس.

وـقـدـ أـطـلـقـ عـلـىـ هـذـهـ الدـوـلـ اـسـمـ "ـبـرـيـكـسـ"ـ .ـ وـهـوـ اـخـتـصـارـ لـلـحـرـوـفـ الـأـوـلـىـ مـنـ أـسـمـاءـ الدـوـلـ الـخـمـسـ الـمـؤـسـسـةـ ، وـتـشـكـلـ مـسـاحـةـ هـذـهـ الدـوـلـ رـبـعـ مـسـاحـةـ الـعـالـمـ تـقـرـيـباـ ، وـنـصـفـ عـدـدـ سـكـانـ

العالم، وتعد من أغنى اقتصاديات دول العالم حالياً، بحكم أنها تمتلك أكبر الأسواق العالمية، بالإضافة إلى أنها تجذب نصف الاستثمارات العالمية إليها.

ومن أهداف المنظمة :

- ١- تشجيع التعاون التجاري والسياسي والثقافي بين الدول الأعضاء.
- ٢- إيجاد منظومة تعاون نقدية متعددة المستويات بين دول المجموعة؛ ما يسهل التبادل التجاري والاستثمار بين دول المجموعة.
- ٣- الحد من هيمنة صندوق النقد والبنك الدوليين.

ومن إنجازات منظمة البريكس تأسيس بنك التنمية الجديد في عام ٢٠١٤م، ومقره في مدينة شنغهاي الصينية، خصص للاستثمار في مشاريع البنية التحتية في الدول النامية، وتنمية مشروعات البنية التحتية والتنمية المستدامة في الدول الأعضاء وتمويلها، ويأتي ذلك في إطار الرغبة التي تجمع دول البريكس في إصلاح النظام المالي والاقتصادي العالمي.

وقد تنوّعت القضايا التي تتناولها اجتماعات بريكس، وتعودت لتشمل التحدّيات الدوليّة ممثّلة في الإرهاب الدولي، وتغيير المناخ، والغذاء، وأمن الطاقة، ومشكلات التنمية، والأزمة الماليّة العالميّة.

وأُنشئت منتديات اقتصادية تهتم بتعزيز الاقتصاد العالمي وتطويره، منها مجموعة العشرين التي أُنشئت في عام ١٩٩٩م، وتضم الدول الصناعية الكبّرى مع الدول المتقدّرة مثل الأرجنتين، والبرازيل، وكندا، والصين، وفرنسا، وألمانيا، والمملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة، بالإضافة للاتحاد الأوروبي، وهي منتدى يهدف إلى مناقشة الموضوعات الرئيّسة التي تهم الاقتصاد العالمي، علّوة على إصلاح المؤسسات الماليّة الدوليّة، وتحسين النّظام المالي، وتركز أيضًا على دعم النمو الاقتصادي العالمي، وتطوير آليات فرص العمل، وتفعيل مبادرات التجارة الحرة.

نشاط: بالرجوع للإنترنت، اكتب تقريراً حول دور منظمة البريكس في مواجهة مشكلة التغيير المناخي.

الأسئلة

١ - عرف ما يأتي:

طريق الحرير، البريكس، منظمة شنغهاي للتعاون، مجموعة العشرين .

٢ - فسر ما يأتي:

أ - تأسيس مصرف إنمائي لمنظمة البريكس.

ب - تسمية طريق الحرير بهذا الاسم.

ج - دخول الدول التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي سابقاً في منظمة شنغهاي.

٣ - بين مهام الاتحاد البنكي في منظمة شنغهاي للتعاون.

٤ - أكمل الجدول الآتي بالمعلومات المناسبة:

الدول الأعضاء	الأهداف	سنة التأسيس	المنظمة
			منظمة شنغهاي
			منظمة البريكس

الفصل الثالث: منظمة التعاون الإسلامي

مررت المنظمة منذ تأسيسها بمرحلتين: المرحلة الأولى منذ عام ١٩٦٩م و حتى عام ٢٠١١م، وكانت تسمى باسم منظمة المؤتمر الإسلامي، والمرحلة الثانية منذ عام ٢٠١١م حتى الوقت الحاضر، حيث تقرر تغيير اسم المنظمة إلى منظمة التعاون الإسلامي.

– برأيك ما هي مبررات تغيير اسم منظمة المؤتمر الإسلامي إلى منظمة التعاون الإسلامي.

نشأة منظمة المؤتمر الإسلامي

أولاً



الشكل (٤-٦): شعار منظمة التعاون الإسلامي.

ووجدت محاولات عدّة لإنشاء تكتل إسلامي لتنسيق جهود الدول الإسلامية في التصدي للتحديات التي تواجهها، حيث عقدت مؤتمرات عدّة لهذه الغاية، وكانت أول دعوة حديثة لإنشاء منظمة تجمع الدول الإسلامية في عام ١٩٦٤م إثر لقاء في مدينة مقدি�شو في الصومال ضمّ عدّاً من ممثلي الدول والحركات الإسلامية، وقد توالّت بعد ذلك المؤتمرات التي تناولت بالتضامن والوحدة إلى أن تمخض عنها قيام منظمة المؤتمر الإسلامي.

أثارت جريمة حرق المسجد الأقصى على أيدي الصهاينة في العام ١٩٦٩م غضب المسلمين في أرجاء العالم كله، ما شكل دافعاً مباشراً للدول الإسلامية لإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي لتدارس هذا الاعتداء، والنظر في كيفية حماية المقدسات الإسلامية، حيث دعا الملك الحسين ابن طلال والملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية إلى عقد مؤتمر إسلامي لدعم القضية الفلسطينية، واتخاذ موقف حازم لحماية المقدسات الإسلامية، فاجتمع ملوك ورؤساء وممثلون من (٢٥) دولة إسلامية في الرباط عاصمة المملكة المغربية في عام ١٩٦٩م لمناقشة هذه القضايا.

وبالرغم من أن المؤتمر كان موجهاً أساساً لبحث حادثة إحراق المسجد الأقصى إلا أن البيان الذي أصدره قادة العالم الإسلامي أكد حرصهم على توثيق الروابط الأخوية والروحية بين شعوبهم، وعزمهم على توحيد جهودهم لحفظ السلم الدولي، والتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والروحية، انطلاقاً من تعاليم الدين الإسلامي، وتقرر أن تكون مدينة جدة مقراً مؤقتاً للمنظمة، إلى أن تحرر مدينة القدس، لتكون المقر الدائم للأمانة العامة.

– **بيان موقف الدول الإسلامية من حادثة حرق المسجد الأقصى.**

ثانياً **أهداف منظمة التعاون الإسلامي**

سعت منظمة التعاون الإسلامي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- دعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.
- دعم الأمن والسلم الدوليين القائمين على العدل.
- محاربة التفرقة العنصرية والقضاء على الاستعمار في صوره جميعها.
- السعي من أجل تحرير الأماكن المقدسة في فلسطين، والحفاظ على سلامتها، ودعم الشعب الفلسطيني ومساعدته على تحرير أرضه واسترجاع حقوقه المشروعة.

ثالثاً **إنجازات منظمة التعاون الإسلامي إقليمياً ودولياً**

كان لمنظمة التعاون الإسلامي إنجازات عددة في المجالات المختلفة انسجمت مع الأهداف التي أنشئت من أجلها، ومن هذه الإنجازات:

- إنشاء صندوق التضامن الإسلامي في عام ١٩٧٤م لتقديم المساعدات الإنسانية في المناطق المنكوبة جراء الكوارث الطبيعية والحروب، مثل بناء وحدات سكنية لضحايا الزلازل في جزيرة "سومطرة" في إندونيسيا، ومساعدة اللاجئين في البوسنة والهرسك والصومال، وتقديم المعونات المادية للجاليات الإسلامية في شتى أنحاء العالم.
- دعم كفاح الشعوب الإسلامية في سبيل المحافظة على استقلالها وحقوقها الوطنية، فقد وقفت بجانب الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الصهيوني، فأنشأت "صندوق

القدس” الذي يهدف إلى جمع الأموال لدعم كفاح أهل القدس والمناطق المحتلة، والمحافظة على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في فلسطين وترميمها، ومقاومة سياسة التهويد التي تتبعهما سلطات الاحتلال في مدينة القدس، والمحافظة على الطابع العربي والإسلامي للمدينة.

٣- إنشاء البنك الإسلامي للتنمية في عام ١٩٧٥ م بهدف تقديم الدعم الاقتصادي للدول الأعضاء عن طريق القروض، لإقامة المشاريع التنموية، وتحسين أحوال المجتمعات الإسلامية فيها.

٤- تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان عن طريق عقد الملتقيات الإقليمية والدولية، وإصدار المؤلفات العلمية.

٥- إنشاء المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة “أسيسكو” في عام ١٩٨١ م، ومقرها الرباط في المملكة المغربية، وهي المنظمة التي تعنى بشؤون التربية والتعليم والثقافة وإستراتيجيات تطبيقها وتنفيذها، ومن مشاريع هذه المنظمة:

أ- إنشاء المراكز الثقافية والجامعات الإسلامية لنشر المعرفة والثقافة الإسلامية، وفي هذا الإطار أنشئت الجامعة الإسلامية في النيجر في عام ١٩٨٦ م، والجامعة الإسلامية في أوغندا في عام ١٩٨٨ م.

ب- الاهتمام باللغة العربية ونشرها وإدراجها بوصفها مادة رئيسة في برامج التعليم، وكتبت (١٧) لغة أفريقية بالحرف العربي، وأنشئت مدارس لتعليمها في مناطق مختلفة مثل السودان والباكستان.

ج- إنشاء مركز لأبحاث التاريخ والفنون والحضارة الإسلامية (أرسيكا)، في عام ١٩٨٠ م في مدينة إسطنبول، يهدف لحماية التراث الإسلامي والمعالم التاريخية الإسلامية والتراث الفكري والتاريخي، ومن أهم إنجازاته: إنشاء مكتبة تحوي كتبًا ومخوطات وخرائط إسلامية نادرة ، ونشر كتب وأبحاث ونشرات إعلامية حول التراث والمعالم الإسلامية، وترجمة القرآن الكريم لمختلف اللغات.

د - تفعيل الدراسات الإسلامية عن طريق مجمع الفقه الإسلامي في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

٦ - الإسهام في حل بعض المشكلات التي تواجه المسلمين في العالم، مثل مشكلة المسلمين في الفلبين، حيث استطاعت أن توفق بين حكومة الفلبين و”جبهة تحرير مورو الوطنية“ وذلك لمنح الحكم الذاتي لأقليم مسلمي جنوب الفلبين، حيث وقّعت معاهدتاً سلام بين الطرفين في عام ١٩٩٦ م.

وبالرغم من أن منظمة التعاون الإسلامي حققت كثيراً من الإنجازات في الميادين المختلفة إلا أنها أخفقت في الميدان السياسي، ولاسيما في ما يتعلق بما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من ممارسات تجاه الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين، ويمكن إرجاع هذا الإخفاق إلى افتقار المنظمة لمبدأ الإلزام في قراراتها.

ناقش: أسهمت منظمة التعاون الإسلامي في تعزيز لغة الحوار بين الحضارات والأديان.

نشاط: بالرجوع للإنترنت، اكتب تقريراً حول أهم مشاريع البنك الإسلامي للتنمية، ثم اعرضه أمام زملائك.

الأسئلة

- ١ - عرف ما يأتي:
- صندوق التضامن الإسلامي، الأسيسكو، منظمة التعاون الإسلامي.
- ٢ - بيّن أهم مشاريع المنظمة الإسلامية للتربية والتعليم والثقافة.
- ٣ - وضح أهم أهداف منظمة المؤتمر الإسلامي؟
- ٤ - اذكر أسباب كل مما يأتي:
 - أ - عقد مؤتمر الرباط في عام ١٩٦٩ م.
 - ب - إنشاء صندوق القدس.
 - ج - إنشاء المراكز الثقافية والجامعات الإسلامية.
 - د - إنشاء مركز الأبحاث للتاريخ والفن والحضارة الإسلامية.
 - ه - إخفاق منظمة المؤتمر الإسلامي في الناحية السياسية.

الفصل الرابع : منظمات القارتين الأميركيتين

أولاً منظمة الدول الأمريكية



الشكل (٤-٧) : شعار منظمة الدول الأمريكية.

بدأت محاولة إنشاء تكتل يضم دول أمريكا الشمالية و الجنوبيّة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وفي عام ١٩٤٨ عقد مؤتمر في بوجوتا عاصمة كولومبيا أعلن فيه تأسيس منظمة إقليمية تضم دول أمريكا الشمالية والجنوبيّة.

وتهدف المنظمة إلى دعم التعاون السياسي والاقتصادي الإقليمي بين الدول الأعضاء، ونشر الديمقراطية وترسيخها، والدفاع عن مبادئ حقوق الإنسان.

وتتميز قارة أمريكا الجنوبيّة بأنها خليط من أجناس عدّة بالإضافة لسكانها الأصيلين من الهنود الحمر؛ حيث يسكنها عناصر من أصول أوروبية وأفريقيّة وآسيويّة، لذلك اعتمدت المنظمة في عام ٢٠١٣م اتفاقيتين جديديّتين تهدفان إلى حماية الأقليات في الأميركيتين بما فيهم النازحون، ومكافحة التمييز العنصري بين شعوب القارتين.

ولتتعرّف خريطة الأميركيتين انظر الشكل المجاور.



الشكل (٤-٨) : خريطة الأميركيتين الشماليّة والجنوبيّة.

جامعة دول الأنديز:

تجمع اقتصادي أُنشئ في عام ١٩٦٩ م بين دول بوليفيا وكولومبيا والأكوادور وبيرو وفنزويلا، ويهدف إلى تنسيق السياسات الاقتصادية، وإقامة منطقة تجارية حرة خاصة بدول الأنديز.

اتحاد ميركوسور:

هو اسم للتجمع الاقتصادي لدول أمريكا الجنوبية أُطلق عليه "السوق المشتركة الجنوبية"، تأسس في عام ١٩٩١ م، يضم الأرجنتين والبرازيل والأوروغواي وباراغواي.

عانت دول أمريكا الجنوبية في أواخر القرن الماضي مشكلة المديونية العالمية، ما ولد انتقادات واسعة لسياسة صندوق النقد الدولي التي أدت إلى قيام منظمات اقتصادية قوية كاتحاد دول الأنديز واتحاد ميركوسور اللذين اندمجا في كيان دولي باسم اتحاد دول أمريكا الجنوبية، ووقع ميثاقه في عام ٢٠٠٨ م في العاصمة البرازيلية برازيليا مُشكلاً بذلك ثالث أكبر كتلة اقتصادية في العالم، وكان من أهداف هذا الاتحاد ما يأتي:

١ - زيادة التعاون والتكميل الإقليميين بين دول أمريكا الجنوبية.

٢ - فتح الحدود للتنقل الحر والتنمية الاقتصادية، وإلغاء التعرفة الجمركية بين دول أمريكا الجنوبية.

٣ - تعزيز العلاقات، واتباع سياسة الدفاع المشترك.

- برأيك، ما أسباب إنشاء اتحاد دول أمريكا الجنوبية؟

وقد نجحت هذه الدول في إقامة علاقات إقليمية ودولية واسعة بعيداً عن سياسة التبعية للولايات المتحدة الأمريكية، وكان لها علاقات مميزة بالدول العربية بفضل وجود جاليات عربية كبيرة في القارة الأمريكية الجنوبية تصل إلى نحو (٢٠) مليون نسمة؛ ما عزز تطوير العلاقات بين الجانبيين، وقد تولت شخصيات من أصول عربية مناصب رفيعة في القارة الأمريكية الجنوبية، منهم كارلوس منعم الذي تولى رئاسة الأرجنتين في المدة بين عام (١٩٨٩-١٩٩٩ م).

وفي إطار التعاون العربي مع دول أمريكا الجنوبية عقدت في بيرو في عام ٢٠١١ م القمة العربية الأمريكية بهدف تنمية العلاقات الاقتصادية العربية مع دول أمريكا الجنوبية، وتنسيق

المواقف في المحافل الدولية لتشجيع دول القارة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ومساندة دولة الإمارات العربية في قضية الجزر العربية الثلاث: طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى المتنازع عليها مع إيران. وعقد مؤتمر آخر بين دول أمريكا الجنوبية والدول العربية في الرياض في عام ٢٠١٥ م دعا إلى ما يأتي:

١ - تأكيد زيادة التعاون القائم بين الإقليمين لتطوير شراكة إستراتيجية قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.



الشكل (٩-٤): الرئيس الأرجنتيني

كارلوس منعم.

- ٢ - الإيمان بحق الشعوب بالعيش في عالم مستقر ومزدهر خال من أخطار الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل.
- ٣ - السعي لتحقيق السلام العادل والشامل للقضية الفلسطينية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.
- ٤ - تأكيد ضرورة التوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية .
- ٥ - إيجاد حل للأزمة اليمنية عبر تطبيق قرارات مجلس الأمن.
- ٦ - دعم الحوار السياسي في ليبيا تحت رعاية الأمم المتحدة.

الأسئلة

- ١ - عرف ما يأتي:
جماعة دول الأنديز، اتحاد ميركوسور، اتحاد دول أمريكا الجنوبية.
- ٢ - بّين أهداف اتحاد دول أمريكا الجنوبية.
- ٣ - قارن بين منظمة الدول الأمريكية واتحاد أمريكا الجنوبية من حيث:
 - ب - الأهداف.
 - أ - أسباب النشأة.
- ٤ - وضح طبيعة العلاقات العربية مع دول أمريكا الجنوبية.

الفصل الخامس : الاتحاد الأوروبي

شهدت المدة التي تلت الحرب العالمية الثانية توجه دول العالم نحو التكتل الاقتصادي والسياسي، حيث اتجهت دول القارة الأوروبية إلى إيجاد وحدة أوروبية للوقوف في وجه الأزمات الاقتصادية الأوروبية والعالمية.

أولاً نشأة الاتحاد الأوروبي



الشكل (٤-١٠): علم الاتحاد الأوروبي.

اتجهت الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية إلى إيجاد تكتل اقتصادي سياسي لمواجهة الأزمات التي ألمت بها، والتعاون في ما بينها لحل مشكلات التنمية، ورفع المستوى المعيشي في أوروبا ، لذلك أنشئت «الجامعة الأوروبية للفحم والصلب» في عام ١٩٥٠ م وضمت دول (فرنسا، وألمانيا، وهولندا، وبلجيكا، ولوکسمبورغ، وإيطاليا).

وفي عام ١٩٥٧ م وُقّعت اتفاقية «روما»، وكان من أهم بنودها إنشاء الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الذي حل محل الجامعة الأوروبية للفحم والصلب. وتوالى انضمام عدد من الدول الأوروبية ليترفع عدد دول الاتحاد إلى (٢٨) دولة في عام ٢٠١٠ م.

وتعد اتفاقية «ماستريخت» في هولندا في عام ١٩٩٢ م أو «معاهدة الاتحاد الأوروبي» نقطة تحول في تاريخ الاتحاد الأوروبي بسبب ما دعت إليه من وحدة سياسية وأمنية ودفاعية ونقدية إلى جانب الوحدة الاقتصادية التي قامت عليها المجموعة الاقتصادية الأوروبية، وتناولتها لمجالات التعليم والشباب والثقافة والصحة العامة.

فسر: بنيت فكرة الاتحاد الأوروبي على أساس اقتصادي.

ولتعرف دول الاتحاد الأوروبي تأمل الخريطة الآتية:



الشكل (٤-١١): خريطة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

ثانياً مؤسسات الاتحاد الأوروبي

يقوم الاتحاد الأوروبي بدور مهم على الصعيدين السياسي والاقتصادي بالإضافة إلى نشاطاته في مجال البيئة والدفاع والأمن الداخلي، ويتم ذلك عن طريق مجموعة من المؤسسات هي:

- ١ - مجلس الاتحاد الأوروبي
- ٢ - المفوضية الأوروبية
- ٣ - البرلمان الأوروبي
- ٤ - محكمة العدل الأوروبية

وقد اتخذ الاتحاد الأوروبي من العاصمة البلجيكية «بروكسل» مقرًّا للأمانة العامة والمفوضية الأوروبية، ومدينة «ستراسبورغ» الفرنسية مقرًّا للبرلمان الأوروبي.



الشكل (١٢-٤): اجتماع في مقر الاتحاد الأوروبي.

تمتلك دول الاتحاد الأوروبي مقومات أسهمت في دعم الاتحاد الأوروبي وإنجاحه، تمثلت بالموارد البشرية والثروات الاقتصادية ، والقدرات العسكرية والتكنولوجية، إذ أصبح الاتحاد الأوروبي قوة اقتصادية وسياسية مهمة في النظام العالمي الجديد.

فقد حول الاتحاد القارة الأوروبية

إلى أكبر سوق موحدة في العالم، وأصبحت دول الاتحاد تنتج مجتمعة أكثر من أي دولة أخرى في العالم من السيارات والمواد الطبية والأدوات المصنعة والسلع الهندسية، وأصبح الاتحاد يمتلك أكبر دخل قومي في العالم، ويعد أكبر سوق عالمية في مجال الإنفاق على البحث العلمي وتطويره.

وتُعد العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) من الإنجازات المهمة للاتحاد الأوروبي، ومن عناصر قوته، ففي العام ٢٠٠٢م بدأ التعامل رسميًا بهذه العملة.

ومن الإنجازات الأخرى للاتحاد الأوروبي إنشاء قوة عسكرية في عام ٢٠٠٣م مهمتها التدخل في الأزمات الدولية والإقليمية، والقيام بعمليات حفظ السلام ومهام إنسانية، وقد كان لقوات الاتحاد مشاركة في حفظ السلام في جنوب لبنان في عام ٢٠٠٦م، وفي الكونغو، وقطاع غزة، والبوسنة، ومكافحة القرصنة في الصومال في عام ٢٠٠٨م.

وأنشئ صندوق التنمية الأوروبية بهدف تقديم مساعدات لبعض الدول النامية التي تربطها بالاتحاد مصالح سياسية وتجارية، مثل بعض دول إفريقيا والمحيط الهادئي والبحر الكاريبي، إذ بلغ حجم المعونات الإنمائية المقدمة من الاتحاد الأوروبي للدول النامية قرابة (٥٠٪) في عام ٢٠٠٨م مقارنة بما قدمته باقي دول العالم الكبرى .

وتصدى الاتحاد الأوروبي لظاهرة التغير المناخي، و كان له دور كبير في المفاوضات من أجل التقليل من انبعاث الغازات، وحث الدول على توقيع البروتوكولات الخاصة بالتصدي لهذه الظاهرة عالمياً.

– استنتاج عوامل نجاح الاتحاد الأوروبي.

نشاط: بالرجوع للإنترنت ابحث عن دور الاتحاد الأوروبي في التصدي لظاهرة انبعاث الغازات المضرة بطبقة الأوزون ، ثم اعرضه أمام زملائك.

رابعاً

التحديات التي تواجه الاتحاد الأوروبي

قطع الاتحاد الأوروبي شوطاً مهماً في تحقيق أهدافه، وتحقيق التعاون بين الدول الأعضاء، إلا أنه يواجه بعض التحديات منها:

١ – العلاقة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، إذ ترى بعض دول أوروبا مثل فرنسا وألمانيا أن التحالف الذي كان يجمعها بأمريكا عن طريق حلف الناتو فقد كثيراً من وظائفه بعد زوال الاتحاد السوفييتي ، وما زاد من حدة التوتر في العلاقات بين الطرفين إقامة السوق الأوروبية المشتركة، وإصدار عملة أوروبية موحدة، ودعوة بعض الدول في الاتحاد لإنشاء قوة دفاع أوروبية تدافع عن دول الاتحاد خارج إطار حلف الناتو.

٢ – الخلافات بين الدول الأعضاء في القضايا التي تواجه الاتحاد، ومنها قضية توسيعة الاتحاد وطبيعته، فألمانيا تريد توسيعة الاتحاد وتحويله إلى فدرالية بعد انضمام دول أوروبا الشرقية، ليصبح كالاتحاد الفدرالي الأمريكي. وأيدتها فرنسا في هذه الفكرة ، أما بريطانيا فقد كانت متحفظة من هذا الاندماج، ومتربدة في تطبيق استعمال اليورو بوصفها عملة مشتركة، ما دفعها إلى الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٦م بعد استفتاء شعبي أيد فيه британцы الانسحاب، إضافة إلى قضايا خلافية أخرى مثل الهجرة غير الشرعية عبر المتوسط، ومديونية بعض الدول الأعضاء كاليونان.

٣ – اختلاف الثقافات في أوروبا، وقد عبر عن ذلك السياسي الاقتصادي الفرنسي «جان مونيه» صاحب فكرة الاندماج الأوروبي بقوله: «لو أتيحت لي فرصة بناء أوروبا من جديد،

لُكِنْتْ قَدْ رَكِنْتْ عَلَى الْثَقَافَةِ، وَلَيْسَ عَلَى الْاِقْتَصَادِ». وَقَدْ كَانَ لِهَذَا التَّحْدِي أَثْرٌ كَبِيرٌ فِي عَدْمِ قَبْوَلِ عَضُوَيَّةِ كَثِيرٍ مِنَ الدُّولِ الرَّاغِبَةِ فِي الْانْضِمَامِ لِلْاِتَّحَادِ مِثْلِ تُرْكِيَا.

– بِرَأِيِّكَ لِمَاذَا تَعَارَضَ دُولُ الْاِتَّحَادِ الْأَوْرُوبِيِّ اِنْضِمَامَ تُرْكِيَا لِلْاِتَّحَادِ الْأَوْرُوبِيِّ.

٤ – مُشَكَّلَةُ انْخِفَاضِ مُعَدَّلِ النَّمَوِ السَّكَانِيِّ فِي دُولِ الْاِتَّحَادِ الْأَوْرُوبِيِّ بِسَبَبِ اِرْتِفَاعِ نَسْبَةِ الشَّيْخُوَّةِ، وَانْخِفَاضِ نَسْبَةِ الْعَنَاصِرِ الشَّابَةِ فِي الْقَارَةِ الْأَوْرُوبِيَّةِ.

نَاقَشَ: لِوَحْدَةِ الْثَقَافَةِ أَثْرٌ كَبِيرٌ فِي وَحْدَةِ الشَّعُوبِ.

الأسئلة

- ١ - عرف ما يأتي:
- المفهوم الأوروبي، اليورو، صندوق التنمية الأوروبي.
- ٢ - بيّن أهم إنجازات الاتحاد الأوروبي.
- ٣ - وضح أهم التحديات التي تواجه الاتحاد الأوروبي.
- ٤ - بيّن أهمية اتفاقية ماستريخت في عام ١٩٩٢ م.
- ٥ - اذكر أسباب كل مما يأتي:
 - أ - يعد انخفاض معدلات النمو السكاني في القارة الأوروبية من التحديات التي تواجه الاتحاد الأوروبي.
 - ب - إنشاء قوة عسكرية تابعة للاتحاد الأوروبي.

الفصل السادس : الاتحاد الأفريقي

من الاتحاد الأفريقي منذ تأسيسه بمرحلتين: المرحلة الأولى منذ التأسيس في عام ١٩٦٣ م وحتى عام ٢٠٠٢ م، حيث كان الاتحاد يسمى «منظمة الوحدة الأفريقية»، وأما المرحلة الثانية فتبدأً منذ عام ٢٠٠٢ م حتى وقتنا الحاضر، حيث بُدّلَ اسم منظمة الوحدة الأفريقية إلى الاتحاد الأفريقي.

منظمة الوحدة الأفريقية

أولاً



الشكل (٤-١٣) : علم منظمة الوحدة الأفريقية.

توالت محاولات الدول الأفريقية المستقلة للعمل على التضامن الأفريقي، والسعى لمحاربة الاستعمار بصوره كلها، فكانت أول محاولة رسمية لعقد لقاء يضم الدول الأفريقية المستقلة آنذاك في مدينة «أكرا» عاصمة غينيا في عام ١٩٥٨ م. وانتهت هذه المحاولات بعقد المؤتمر التأسيسي لمنظمة الوحدة الأفريقية في مدينة أديس أبابا عاصمة أثيوبيا في عام ١٩٦٣ م، بعضوية (٣٢) دولة Africaine، و اختيرت لتكون مقراً للمنظمة.

وقد تلاحت الدول التي نالت الاستقلال بالانضمام إلى المنظمة، فانضمت إليها إحدى وعشرون دولة، حتى وصل عدد الأعضاء إلى (٥٣) عضواً.

ناقش: سارعت الدول التي نالت الاستقلال في أفريقيا إلى الانضمام لمنظمة الوحدة الأفريقية.

ثانياً أهداف منظمة الوحدة الأفريقية

تضمن ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية أهدافاً عدّة، حيث سعّت المنظمة إلى توحيد مواقف الدول الأفريقية لتوفير حياة أفضل لشعوبها، والدفاع عن سيادة دول القارة وسلامة أراضيها وشعوبها، والقضاء على الاستعمار في القارة بتصوره كله، والتسوية السلمية للمنازعات التي تنشأ بين دول القارة عن طريق التفاوض والوساطة والتوفيق والتحكيم، وتأكيد سياسة عدم الانحياز تجاه التكتلات والأحلاف الدولية جميعها.

ثالثاً الإنجازات والتحديات لمنظمة الوحدة الأفريقية

سعّت منظمة الوحدة الأفريقية إلى تحقيق مصالح الدول الأفريقية، فكان لها مجموعة من الإنجازات منها:

- ١ - أسهمت في دعم حركات التحرر من الاستعمار في القارة الأفريقية، وقد ظهر ذلك عن طريق حصول أكثر من (١٨) دولة أفريقية على الاستقلال منذ قيام المنظمة، ودعمها المستمر للحق العربي في الصراع العربي الإسرائيلي، وتمثل ذلك في قطع الدول الأفريقية علاقتها مع إسرائيل في أثناء حرب تشرين أول من عام ١٩٧٣ م.
- ٢ - التسوية السلمية للمنازعات الأفريقية التي تهدّد أمن القارة وسلامتها كالنزاع بين الجزائر والمغرب في عام ١٩٦٣ م، وحل النزاعات الحدودية مثل النزاع بين الصومال وأثيوبيا في عام ١٩٦٤ م.
- ٣ - كان للمنظمة دور في التخفيف من مشكلة اللاجئين في القارة الأفريقية، إذ أسهمت في إنشاء مكتب للاجئين في عام ١٩٦٨ م عمل على توفير الخدمات الأساسية لهم، وفرص التعليم.
- ٤ - إنشأت المنظمة مكاتب إقليمية عدّة للتعاون مع المنظمات الدولية، مثل منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، حيث تقرر في مؤتمر القمة العربي في الجزائر في عام ١٩٧٣ م دعم العلاقات العربية الأفريقية عن طريق إقامة مؤسسات تقارب عربي أفريقي، مثل إنشاء المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا.

وقد واجهت المنظمة مجموعة من التحديات أثرت في أدائها، ومنها: معاناة كثير من دول القارة من ويلات الاستعمار، والتفرقة العنصرية، هذا بالإضافة إلى المشكلات الحدودية – التي تعد من أخطر التحديات التي واجهت المنظمة – كذلك الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة في كثير من دول القارة الأفريقية كالصراعات السياسية، وويلات الحروب، وانتشار الفقر، وسوء التغذية، وانتشار الأمراض المستوطنة والسارية.

نشاط: بالرجوع للإنترنت اكتب تقريرًا حول دور منظمة الوحدة الأفريقية في التخفيف من مشكلة اللاجئين في القارة الأفريقية، ثم اعرضه أمام زملائك.

رابعًا الاتحاد الأفريقي



الشكل (٤-٤): خريطة الاتحاد الأفريقي السياسية.

نادي زعماء القارة الأفريقية في أثناء انعقاد القمة الأفريقية الثالثة والخمسين في الجزائر في عام ١٩٩٩م بتطوير منظمة الوحدة الأفريقية من أجل وحدة حقيقة للقارة الأفريقية. وفي عام ٢٠٠١م عُقدت قمة أفريقية في لوساكا عاصمة زامبيا، وأعلن عن إنشاء الاتحاد الأفريقي، وقد انضمت دولة جنوب السودان إلى الاتحاد الأفريقي بعد انفصالها عن السودان في العام ٢٠١١م. ولتعرف دول الاتحاد الأفريقي انظر الشكل (٤-٤).

– برأيك: ما سبب تغيير اسم منظمة الوحدة الأفريقية إلى اسم الاتحاد الأفريقي؟

خامسًا أهداف الاتحاد الأفريقي

سعى الاتحاد الأفريقي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ - تعزيز المبادئ والمؤسسات الديمقراطية والمشاركة الشعبية والحكم الرشيد.
- ٢ - زيادة تنمية القارة عن طريق تعزيز البحث العلمي في المجالات جميعها، وخاصة مجال العلم والتكنولوجيا.
- ٣ - تهيئة الظروف الالازمة التي تمكن القارة منأخذ مكانتها الدولية في الاقتصاد العالمي والسياسة الدولية.
- ٤ - العمل مع الشركاء الدوليين ذوي الصلة للقضاء على الأوبئة، والوقاية منها، وتحسين المجال الصحي في القارة.

ناتج: يعد الأمن والاستقرار من الركائز الرئيسة للتنمية والتقدم.

سادسًا إنجازات الاتحاد الأفريقي

سعى الاتحاد الأفريقي إلى زيادة التضامن بين الدول الأعضاء، وتنمية علاقاتها في المجالات كلها، ومن إنجازات هذا الاتحاد:

- ١ - تحقيق بعض دول أفريقيا تقدماً ملحوظاً في مجال تطبيق الديمقراطية والحفاظ عليها، وعلى سيادة الدولة، فقد أجبرت مواليد الاتحاد قادة الانقلاب في غينيا في عام ٢٠٠٨م ونيجيريا في عام ٢٠١٠م على العودة إلى الدستور فيهما.
- ٢ - الإسهام في حفظ السلام في القارة الأفريقية، وإرسال قوات لحفظ السلام في مناطق النزاع، مثل الصومال وجنوب السودان.
- ٣ - مكافحة الأمراض والأوبئة في القارة، وخاصة مرض الإيدز (فقدان المناعة المكتسبة).
- ٤ - إنشاء منظمة الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا "النيباد" في عام ٢٠٠١م (NEPAD) بهدف تحقيق تنمية اقتصادية شاملة فيها، وسد الفجوة بينها وبين العالم المتقدم عن طريق الشراكة مع منظمات اقتصادية عالمية.

٥ - دعم الاتحاد الأفريقي للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه و مطالبة الكيان الصهيوني بوقف أعمال العنف، ووقف بناء جدار الفصل العنصري.

٦ - تشجيع العلم والتكنولوجيا بإنشاء جائزة الاتحاد الأفريقي للعلماء الشباب، وإنشاء صندوق الاستثمار والتنمية، بهدف منع هجرة العقول خارج القارة أو التخفيف منها.

نشاط: بالرجوع إلى شبكة الإنترنت اكتب تقريراً عن منظمة الشراكة الجديدة للتنمية ((النیاد)).

ولا يزال الاتحاد يواجه عدداً من المشكلات والتحديات التي تحد من تحقيق أهدافه، ومن هذه التحديات: عدم الاستقرار السياسي، وتعدد الصراعات والحروب في القارة الأفريقية، وضعف توفير الدعم اللازم للتنمية في دول القارة، وضخامة حجم المديونية الخارجية لبعض الدول الأعضاء، وانتشار الأوبئة والأمراض والفقر، والتزايد المستمر في أعداد اللاجئين.

اقتراح حلولاً لمواجهة التحديات السابقة التي تواجه القارة الأفريقية.

الأسئلة

- ١ - بين دور منظمة الوحدة الأفريقية في مواجهة الاستعمار في القارة الأفريقية.
- ٢ - اذكر أهم الإنجازات التي حققها الاتحاد الأفريقي.
- ٣ - اذكر أسباب كل مما يأتي:
 - أ - إنشاء مشروع «النبياد» التابع للاتحاد الأفريقي.
 - ب - إنشاء صندوق الاستثمار والتنمية التابع للاتحاد الأفريقي.
- ٤ - قام الاتحاد الأفريقي على مجموعة من المبادئ، اذكرها.
- ٥ - املأ الجدول الآتي بالمعلومات الصحيحة:

التحديات	الأهداف	المنظمة
		منظمة الوحدة الأفريقية
		الاتحاد الأفريقي

الوحدة الخامسة

تجارب رائدة لدول في التاريخ المعاصر



- شهد مطلع القرن الواحد والعشرين تجارب رائدة لدول على المستوى العالمي، ناقش ذلك.

الناتجات العامة للوحدة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات، والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

- يستوعب المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يكتسب القيم والاتجاهات الواردة في الوحدة.
- يفسر أسباب قيام النهضة الاقتصادية في الدول ذات التجارب الرائدة.
- يتعرف مراحل تطور النهضة في جنوب أفريقيا.
- يتعرف أهم مميزات التعليم في ماليزيا واليابان والسويد.
- يستنتج أهمية الإنتاج الصناعي في النمو الاقتصادي.
- يستنتج دور النمو الاقتصادي في تحسين الدخل القومي للبلاد.
- يدرك أهمية الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في المجالات جميعها.
- يدرك أهمية الارتقاء بالإنسان وبفكرة في تطور الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- يبين أهمية القضاء على الفساد والرشوة في إصلاح الدول.
- يبين دور الوحدة الوطنية والاستقرار في تحقيق النمو السياسي والاقتصادي والاجتماعي.
- يوضح دور السياحة وأثرها في النمو الاقتصادي.
- يوضح الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية في البرازيل.
- يقدر أهمية التعليم في تطور الدول ذات التجارب الرائدة.
- يقدر دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تسريع عجلة النمو الاقتصادي.
- يشمن دور الحكم الرشيد في نهضة الدول وتقدمها.

الفصل الأول : اليابان

برزت في العالم المعاصر عدد من القوى الاقتصادية العظمى التي كان لها تجارب نهضوية رائدة في ظل تنافس دولي شديد من أجل تحقيق تفوق اقتصادي وعلمي وتقني، للسيطرة على أسواق العالم، ومن بين هذه التجارب الرائدة التجربة اليابانية.

أولاً موقع اليابان



الشكل (١-٥): خريطة سياسة تمثل موقع اليابان.

تقع اليابان في أقصى الشرق من قارة آسيا، وتتكون من قرابة (٤٠٠٠) جزيرة صغيرة، ويطلق عليها «الأرخبيل الياباني» أي مجموعة الجزر اليابانية، وتبلغ مساحتها قرابة (٣٧٨,٠٠٠ كم^٢)، وعدد سكانها يقارب (١٢٨) مليون نسمة، وتميز الدولة بضآلة مواردها الطبيعية، وكثرة تعرضها للكوارث الطبيعية، كالاعاصير والزلازل والبراكين، وبطبيعتها الجبلية، ما أوجد حالة من التحدي لدى اليابانيين لمواجهة هذه الأوضاع، والتخفيف من آثارها.

ولتعرف موقع اليابان انظر الخريطة المجاورة، ثم أجب عن السؤال الآتي:

– عدد أسماء الدول والبحار المجاورة لليابان.

حركة النهضة اليابانية في القرن التاسع عشر

كانت اليابان تعيش في حالة من العزلة حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وبالرغم من أن ذلك أسهم في تماسك اندماج السكان اجتماعيًّا، إلا أنه أدى إلى حرمان اليابان من الأخذ بمظاهر الحضارة لدى الشعوب الأخرى مدة من الزمن، حتى قام الإمبراطور (موتسوهيتو) بحركته الإصلاحية التي عرفت بحركة ميجي (الحاكم المستنير) بعد مجئه للحكم في عام 1868م، وتعود هذه الحركة بداية النهضة الفعلية في البلاد، وهدفت إلى كسر طوق العزلة التي عاشتها اليابان، وردم الفجوة الاقتصادية والعسكرية بين اليابان والغرب عن طريق الانفتاح التجاري والعلمي، ولا سيما مع التطور الذي وصل إليه الغرب وأطمعهم الاستعمارية في العالم، وسيطراً لهم على الصين القرية من اليابان.

ومن أهم المنجزات التي حققتها حركة ميجي ما يأتي:

الساموراي

هم الطبقة العسكرية في اليابان، ظهرت في القرن السابع عشر، تميزوا بمهاراتهم الحربية، وتمتعوا بامتيازات اجتماعية واقتصادية حتى مجيء الإمبراطور ميجي إلى الحكم الذي عمل على تقليل نفوذهم.

١- إلغاء الامتيازات العسكرية، وتقليل نفوذ الساموراي، وتجريدهم من امتيازاتهم الإقطاعية، وتوزيع ممتلكاتهم على الفلاحين؛ ما أسهم في تكوين طبقة من الفلاحين المنتجين.

٢- إحداث نهضة حقيقة في نظام التعليم، عن طريق التركيز على التاريخ القومي، وصبغ التعليم بالصبغة العسكرية.

استمرت حركة الانفتاح في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وأدت إلى استفادة اليابان من الأنظمة الغربية في مجالات التعليم والإدارة، ورفع كفاءة القطاع الصناعي، ونقل المعرفة التقنية، ما أدى تدريجيًّا إلى بروزها قوة شرقية شاركت في الحرب العالمية الثانية.



الإمبراطور هيروهيتو (١٩٠١-١٩٨٩ م) تولى الحكم منذ عام ١٩٢٦ م حتى وفاته، وكان له دور كبير في تحول السياسة اليابانية من الحرب إلى الإعمار والبناء وافتتاح اليابان على العالم، وكان أول إمبراطور ياباني يسافر خارج بلاده في عام ١٩٧١ م ١٩٤٥ في جولة أوروبية وأمريكية.

الشكل (٢-٥): الإمبراطور هيروهيتو.

اتبعت اليابان سياسة عسكرية توسعية باحتلالها الصين في عام ١٩٣٧ م، وتحالفت مع دول المحور في الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٤١ م شنت هجوماً جوياً على قاعدة بيرل هاربر الأمريكية في المحيط الهادئ، فرمت الولايات المتحدة الأمريكية بإعلانها الحرب على اليابان، وتبعتها بريطانيا، وفي العامين ١٩٤٢-١٩٤١ م احتلت اليابان الفلبين والهند الصينية (فيتنام ولaos وكمبوديا) حتى تمكنت القوات البريطانية والأمريكية من إيقاف تقدم القوات اليابانية في جزر المحيط الهادئ المقابلة لأستراليا، ونجحت في طرد اليابانيين من المناطق التي احتلوها حتى وصلوا إلى اليابان نفسها، فقامت الولايات المتحدة الأمريكية بإلقاء القنبلتين الذريتين على مدحبي ناغازاكي وهيروشيمما، ما دفع اليابان إلى إعلان الاستسلام في ١٥ آب من عام ١٩٤٥ م، حيث أدى ذلك الانفجار إلى تدمير المدينتين، وقتل مئات الآلاف من السكان، إضافة إلى موت عشرات الآلاف في وقت لاحق بسبب التعرض للإشعاع النووي.

– ما هي دول المحور التي شاركت في الحرب العالمية الثانية؟

ناقش: الآثار المدمرة للقنبلتين النوويتين اللتين ألقيتا على اليابان في الحرب العالمية الثانية.

كانت اليابان في حالة دمار شامل بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، إلا أنها بتصميم الشعب الياباني وعزيمته، وبقيادة إمبراطورها هيروهيتو بدأت حركة الإصلاح والبناء المنظم والسريع حتى أصبحت منذ السبعينيات من القرن العشرين، في المراكز المتقدمة اقتصادياً في العالم، وغدت قوة عظمى من ضمن الدول الثمانية الكبرى في العالم.

رابعاً عوامل النهضة اليابانية

تضافرت عوامل عدّة أدت إلى قيام النهضة اليابانية الحديثة من أهمّها:

- ١ - تميز الشخصية اليابانية بالنشاط والانضباط والمثابرة واحترام الوقت والنظام والإخلاص في العمل، بسبب منظومة القيم التي تربى عليها الشعب الياباني وتمسّكه بها.
- ٢ - تحديث النظام الإداري وتطويره.
- ٣ - جعل التعليم ركيزة أساسية لنهضة البلاد.
- ٤ - تشجيع الحكومة اليابانية المبدعين والمخترعين، بدعمهم وتسويق اختراعاتهم.
- ٥ - تشجيع الاستثمار في الداخل والخارج عن طريق تقديم التسهيلات للمستثمرين، وإقامة المصانع خارج البلاد؛ للتخفيف من الحواجز الجمركية.
- ٦ - التوجه نحو التصنيع، وتطوير التكنولوجيا بسبب ضعف الموارد الطبيعية في اليابان.
- ٧ - رتب العوامل السابقة بحسب أهميتها في تحقيق النهضة اليابانية، من وجهة نظرك.



الشكل (٣-٥): صورة تمثل التقدم العمراني في اليابان.

خامساً مظاهر التطور الحضاري في اليابان

١- الإدارة في اليابان:

اتجهت اليابان بعد الحرب العالمية الثانية إلى التركيز على تطوير القوى البشرية بصورة تتحقق أهدافها بالحياة الكريمة للإنسان، وترتكز فلسفة الإدارة اليابانية على عدد من القيم والمبادئ التي مكنت الشركات من تحقيق مستوى عالٍ من النجاح، ومن أهم هذه القيم:

- أ - المنظومة الأخلاقية لليابانيين: كالاستقامة، والصدق، والشجاعة، وروح المبادرة، والتضحية، والاقتصاد في الإنفاق، والالتزام بالوقت؛ لذا يعد المجتمع الياباني مبنّياً على التمسك بالأخلاق أكثر من سيادة القانون، و تستند المنظومة الأخلاقية لديهم على التمسك المرن بالتقاليد والعادات مع الانفتاح والأخذ بالتقنية الغربية.

ب - الانضباط الذاتي: فالعامل الياباني يعمل من تلقاء نفسه، ومن غير مراقبة من رئيسه، وهو أقل نسبة غياب عن عمله، ويقوم عادة بالعمل الإضافي متطوعاً ومن غير أجر، ومن أجل تحقيق الانضباط الذاتي للأفراد توفر المؤسسات اليابانية الأجواء والظروف التي تساعد على تحقيق الرضا الوظيفي، وجعل العاملين شركاء بامتلاك أسهم في المؤسسة، إضافة إلى ضمان الوظيفة مدى الحياة.

ج - تأكيد قيمة العمل بروح الفريق الواحد والمسؤولية الجماعية أكثر من المسؤولية الفردية.

د - غرس الولاء والانتماء للوطن، إذ تعد الرأية اليابانية والإمبراطور الرمزان اللذان تلتقي حولهما الأمة اليابانية، ويتم التركيز على ذلك في مراحل التعليم والتدريب جميعها في المؤسسات اليابانية.

ه - الحوافر المعنوية التي تشكل دافعاً للعامل الإداريين لبذل المزيد من الجهد في العمل.

و - الثقة والتدريب المستمر للعاملين، ما يؤدي إلى ثقة كل فريق في كفاءة الفريق الآخر ومهامه، ومن ثم التعاون والتكامل بين الأطراف جميعها.

ز - احترام الوقت والشعور بأهميته، كالالتزام بالمواعيد واستثمار الوقت.

اقتراح عوامل أخرى تساعد على تمية الرضا الوظيفي ورفع مستوى لدى العامل أو الموظف.

٢- **التعليم في اليابان:** يعد النظام التعليمي في اليابان من بين أفضل الأنظمة التعليمية في العالم، وبدأ الاهتمام به منذ بداية عصر النهضة في عام ١٨٦٨م، وطبق النظام التعليمي الإلزامي منذ عام ١٩٠٠م، وجعل في أربع سنوات، من سن السادسة وحتى العاشرة، وبلغت نسبة الأطفال الذين يتلقون تعليماً إلزامياً في عام ١٩٠٧م نحو (٩٩٪) من مجموع الأطفال اليابانيين في ذلك الوقت.

ومن مظاهر تطور التعليم في اليابان ما يأتي:

أ - المكانة الاجتماعية الرفيعة للمعلم، وبالإضافة إلى مهنة التدريس يعد المعلم مصلحاً اجتماعياً يساعد على غرس القيم والأخلاق، وحل المشكلات لدى طلابه.

ب - التركيز على الأنشطة اللامنهجية التي تدفع الطالب إلى الابتكار والاختراع، والبحث عن كل ما هو جديد، وبذل الجهد لتحويل التعليم إلى تدريب على التفكير بدلاً من الحفظ والتلقي.

ج - الحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية اليابانية: فالرغم من تأثير اليابان بتكنولوجيا الغرب والتفوق عليها إلا أنها لم تسمح للعادات الغربية أن تغزو قيمها وأخلاقها، فلا تزال التربية اليابانية لها طابعها المميز الذي لم يتأثر بهذه العادات.

د - ارتفاع نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم العام والتعليم العالي والبحث العلمي، حيث يبلغ حجم الإنفاق على التعليم العام قرابة (٤٪، ٩٪) لعام ٢٠١٤ م من إجمالي الإنفاق الحكومي، حتى أن اليابان رفعت شعاراً يدعو إلى إنشاء مرافق تعليمية قبل إنشاء أي مدرسة مثل: الملعب، والمسبح، وصالة الموسيقى، والمكتبة، وصالة الاجتماعات والمخبرات... إلخ.



الشكل (٤-٥): جانب من مواقف تعليمية في اليابان.

٢ - **التنمية الاقتصادية في اليابان:** تمكّن الاقتصاد الياباني من النهوض سريعاً بعد الحرب العالمية الثانية، ففي أواخر الخمسينيات من القرن العشرين بلغ متوسط معدلات النمو الاقتصادي السنوي قرابة (١٠٪)، واستمر مدة تزيد على عشر سنوات، ويعود ذلك إنجازاً لم تصل إلى مستوى أية دولة من الدول العظمى، وبحلول السبعينيات من القرن نفسه كان اليابانيون من أكثر الشعوب شعوراً بالرخاء، وتزايد الإقبال على الاستهلاك.

ومن العوامل التي ساعدت على ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي للبلاد:



الشكل (٥-٥): صورة تمثل مظهراً من مظاهر التطور الحضاري في اليابان

أ - التطور الصناعي والتجاري:
ففي نهاية السبعينيات من القرن العشرين أصبحت اليابان الشريك التجاري الرئيس مع أغلب دول العالم، وأغرقت الأسواق العالمية بأجهزة الراديو والكاميرات والتلفاز وغيرها من السلع الصناعية.

وفي نهاية السبعينيات من القرن العشرين امتد التفوق الياباني في التصنيع إلى كل المجالات تقريرياً، فتفوقت صناعة بناء السفن في اليابان، واضطررت الدول الغربية إلى رفع إجراءات الحماية الجمركية لحماية صناعاتها من المنتجات اليابانية، وسرعان ما أغرت اليابان الأسواق الأمريكية بسيارات متينة الصنع، وزهيدة الثمن، وأقل استهلاكاً للوقود. وفي الثمانينيات من القرن العشرين بدأت صناعات يابانية جديدة تفرض نفسها في الأسواق العالمية كأجهزة الكمبيوتر والإنسان الآلي، وغيرها من الصناعات الإلكترونية، وآلات النسخ والكيماويات الصناعية وغيرها.

ب - ارتفاع إنتاجية العامل الياباني: حيث تتفوق على معدل إنتاجية العامل في أي مكان في العالم.

ج - انتهاج اليابان سياسة السلام والاحتفاظ بموقف الحياد، وتجنب النزاعات والصراعات الدولية.

د - تعديل السياسات الاقتصادية لمواجهة الأزمات العالمية، فمثلاً اعتمدت السياسة الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية على استصلاح الأراضي الزراعية لتوفير الغذاء للسكان.

- هـ - التعاون بين القطاعين العام والخاص، فالحكومة هي المسؤولة عن تهيئة الظروف والمناخ العام للنشاط الاقتصادي، والقطاع الخاص يكون مسؤولاً عن زيادة الإنتاج.
- و - استيراد اليابان لمصادر الطاقة بكميات كبيرة من الفحم والبترول ذي الجودة العالية.
- ز - زيادة الإنتاج الزراعي، واستصلاح الأراضي، ورفع كفاءتها الإنتاجية عن طريق تحسين نوعية التربة، وتطبيق التكنولوجيا في الزراعة على نطاق واسع.

سادساً التحديات التي تواجه اليابان

حافظت اليابان على تفوقها الاقتصادي طوال السنوات الماضية بفضل سياساتها القائمة على التخطيط المنظم، ورسوخ فلسفة التحدي لدى اليابانيين، إلا أن أنه توجد بعض التحديات التي تواجه البلاد وتسعى للتغلب عليها مثل تلوث البيئة، وضآللة المصادر الطبيعية؛ ما يجعلها أكثر ارتباطاً بالدول الخارجية، كالدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية والصين، إضافة إلى تحدي الأمن الاجتماعي المتمثل بانخفاض عدد السكان نتيجة سياسة تنظيم النسل، ومظاهر الفقر لدى بعض الفئات ممن هم في سن العمل، نتيجة توجيه جزء كبير من الرعاية الاجتماعية نحو كبار السن.

نشاط: نظم جلسة حوارية مع زملائك في الصف حول كيفية الاستفادة من التجربة اليابانية في الأردن .

الأسئلة

- ١ - عرف ما يأتي:
الساموراي، حركة ميجي.
- ٢ - اذكر أسباب كل مما يأتي:
 - أ - إلقاء القنبلتين الذريتين على اليابان في عام ١٩٤٥ م.
 - ب - تميز العامل الياباني بالانضباط الذاتي.
- ٣ - ما نتائج حركة الانفتاح في اليابان في القرن التاسع عشر؟
- ٤ - وضح أربعًا من القيم التي ترتكز عليها فلسفة الإدارة اليابانية.
- ٥ - من مظاهر تطور التعليم في اليابان: الحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية اليابانية، ووضح ذلك.
- ٦ - بين أهم مظاهر التطور الصناعي والتجاري لليابان في السبعينيات من القرن العشرين.
- ٧ - عدد أهم التحديات التي تواجه اليابان في الوقت الحاضر.

الفصل الثاني: ماليزيا

تعد ماليزيا من الدول الإسلامية ذات التجارب الرائدة في العالم؛ نتيجة لما حققته من تنمية شملت جوانب الحياة المختلفة، فأدى ذلك إلى دفع عجلة التقدم في البلاد بصورة ملحوظة، وفي زمن قصير.

أولاً الموقع

تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا، وتتألف من ثلاث عشرة ولاية، وتقسم إلى قسمين أساسيين، الأول: شبه الجزيرة الماليزية، والثاني: ماليزيا الشرقية، ويفصل بينهما بحر الصين الجنوبي. وتبلغ مساحة ماليزيا (٣٢٩,٨٤٥ كم^٢)، ويسودها المناخ الاستوائي. ولتعرف موقع ماليزيا تأمل الخريطة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:



الشكل (٦-٥): خريطة ماليزيا السياسية.

– حدد الدول المجاورة لماليزيا.

– ما اسم العاصمة الماليزية؟

يتكون السكان في ماليزيا من عدد من المجموعات العرقية، كالصينيين والتاميل والهنود والعرب والملايو المسلمين الذين يشكلون نصف السكان تقريباً. ويبلغ عدد سكان ماليزيا نحو ثلاثة مليون نسمة.

هل تعلم دخل الإسلام إلى ماليزيا عن طريق التجار العرب المسلمين، ورحلاتهم التجارية بين الجزيرة العربية وشبة الجزيرة الماليزية.

– برأيك هل يمكن أن يقف تعدد الأعراق والديانات والمذاهب في وجه وحدة الدول وتطورها؟

ثانياً

لمحة تاريخية عن ماليزيا

كانت ماليزيا منذ القدم ملتقى لعدد من الحضارات والشعوب، إذ استقبلت التجار الصينيين والهنود والعرب الذين كانوا يقومون بالرحلات التجارية البحرية، فقد كانت جزيرة ملقا من أشهر المحطات التجارية في قارة آسيا حتى القرن الخامس عشر الميلادي، وأصبحت من أهم مراكز التجارة البرتغالية بعد أن احتلها البرتغاليون في عام 1511 م.

وفي بداية القرن السابع عشر الميلادي أصبح التنافس التجاري واضحاً بين الهولنديين والبرتغاليين إلى أن سيطر عليها الهولنديون قرابة قرنين من الزمن، حيث امتد إليها النفوذ البريطاني إثر معاهدة بين الإنجليز والهولنديين في عام 1824 م نصت على تقسيم البلاد بينهما.

ناقشت: دوافع التنافس بين الدول الاستعمارية على جزيرة ملقا.

وفي عام 1941 م سعت اليابان للسيطرة على ماليزيا، إلا أنها اضطرت للانسحاب منها في عام 1945 م. وحصلت ماليزيا على استقلالها عن بريطانيا في عام 1957 م، وتأسس الاتحاد الماليزي الذي كان يضم دولة الملايو وجزيرتي صباح وسروالك، إضافة إلى سنغافورة في عام 1963 ، إلا أن سنغافورة انفصلت عن الاتحاد في عام 1965 م.

فسر: انسحاب اليابان من ماليزيا في عام 1945 م.

بدأت النهضة الماليزية بتوسيع مهاتير محمد منصب رئيس الوزراء في ماليزيا، حيث سعى للنهوض بماليزيا عن طريق العمل، والانفتاح على العالم، والتعاون الدولي.

وأستطيع مهاتير محمد تحويل ماليزيا من دولة فقيرة إلى قوة اقتصادية توازي في تحولها التجربة اليابانية التي اتخذها مهاتير محمد نموذجاً للتنمية في بلاده، للتشابه الكبير بين ظروف الدولتين من حيث قلة الموارد الطبيعية، وتركيز اليابان على العنصر البشري وتنمية مهاراته، وإعداده لبناء نهضتها الصناعية، مع التركيز على القيم الأخلاقية وتنمية مفاهيم العمل الجماعي والانتماء للوطن، والعمل على رفعه.



مهاتير محمد

هو رئيس وزراء ماليزيا في الأعوام من ١٩٨١ - ٢٠٠٣م، وتعتبر أطول مدة مكثها رئيس وزراء في ماليزيا، أدى دوراً رئيساً في نهضة ماليزيا، إذ تحولت من دولة زراعية تعتمد على إنتاج المواد الأولية وتصديرها إلى دولة صناعية متقدمة، ومن أشهر مؤلفاته: التحدي، وصوت آسيا، وتحديات الاضطراب، والعلمة، والواقع الجديد. ومن أشهر أقواله: (أفضل ثروة في أي دولة هي شعبها).

الشكل (٥-٧): مهاتير محمد.

واعتمدت سياسة مهاتير محمد في النهوض بالبلاد على ركائز أساسية عده، وهي:

١ - بناء الوحدة الوطنية، والتماسك الشعبي، والالتفاف حول هدف نهضة ماليزيا، وذلك بتعزيز المشاركة العملية بين مكونات المجتمع الماليزي الذي يتصرف بالتنوع والتعدد العرقي.

٢ - البحث عن دولة داعمة لماليزيا في تجربتها نحو التقدم والتنمية؛ وكانت هذه الدولة هي اليابان التي أصبحت من أكبر حلفاء ماليزيا في مشروعها نحو التنمية والتقدير. ٣ - العمل على جذب الاستثمارات الأجنبية إلى ماليزيا.

٤ - إدخال التكنولوجيا الحديثة والتدريب والتواءصلي والانفتاح على العالم الخارجي؛ للانتقال بالبلاد إلى مرحلة أكثر تطويراً.

- ٥ - الاهتمام بالعنصر البشري، والسعى من أجل تحقيق الرفاهية للمواطنين الماليزيين جمِيعاً.
- كيف توفق بين مقوله المغفور له الملك الحسين بن طلال (الإنسان أغلى ما نملك)، وبين مقوله مهاتير محمد (أفضل ثروة في أي دولة هي شعبها)؟

ناقش: يعد العنصر البشري المؤهل المقوم الأهم في التنمية الاقتصادية.

- أَسْهَمَت عوامل عدَّة في نجاح التجربة الماليزية منها:
- ١ - منظومة القيم الاجتماعية في ماليزيا، وتمثل بالانضباط والتजانس الاجتماعي، والتركيز على العمل الجماعي، واحترام الأنظمة والقوانين، والالتزام بالمواعيد، واحترام الوقت.
 - ٢ - المناخ السياسي لدولة ماليزيا القائم على الوحدة والتنوع والاستقرار السياسي الذي يسهم في التنمية الاقتصادية.
 - ٣ - النهج الديمقراطي في اتخاذ القرارات؛ ما جعل سياسة ماليزيا توصف بأنها نموذج مثالي في تطبيق الديمقراطية.
 - ٤ - إستراتيجية الاعتماد على الذات للشعب الماليزي،. وإنشاء صناديق ادخارية كبرى، تعتمد على الشعب الماليزي نفسه، واستطاعت هذه الصناديق أن تجمع رقمًا ضخماً من المليارات شكلت رصيًداً للدولة أَسْهَمَ في زيادة الاستثمار، وجلب المنفعة للشعب الماليزي.
 - ٥ - الاعتماد على الموارد الذاتية في توفير رؤوس الأموال الازمة لتمويل الاستثمارات الاقتصادية.

ناقش: كيف أَسْهَمَت صناديق الادخار في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ماليزيا؟

- ما رأيك في تطبيق نظام صناديق الادخار في الأردن؟

سعت ماليزيا لتطبيق بعض مبادئ نظام الاقتصاد الإسلامي عن طريق خطط التنمية التي اهتمت بالإنسان والارتقاء بإمكاناته وإسهامه في عملية التنمية، وهو ما انعكس على تبني سياسات تعليمية وصحية واجتماعية واقتصادية أدت إلى ارتفاع معدلات التنمية البشرية والاقتصادية في ماليزيا.

بدأت ماليزيا في السبعينيات من القرن العشرين بالانتقال من الاعتماد على التعدين والزراعة إلى الاقتصاد الصناعي. وبانتشار الاستثمارات اليابانية في البلاد بدأت معها الصناعات الثقيلة، فازدهرت الصناعات في غضون سنوات، وأصبحت صادرات البلاد محرك النمو الرئيس.



الشكل (٨-٥): مدينة كوالامبور.

وفي المدة نفسها بدأت الحكومة الماليزية بتبني سياسة استئصال الفقر واستثمار أموالها في إنشاء مشاريع بنية تحتية ضخمة، واستقدام الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد، والمساواة في فرص العمل بين فئات المجتمع جميعها. وفي عام ١٩٩٧م واجه الاقتصاد الماليزي أزمة كبيرة أدت إلى هبوط العملة الماليزية

(الرنغيت) مقابل الدولار. وقد طبقت ماليزيا سياسات وطنية للخروج من هذه الأزمة، ولم تعتمد على مقتربات البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي. وقد أدى نجاح هذه السياسات إلى استمرار معدلات ثابتة من النمو أدت إلى استقرار سعر الرنغيت أمام الدولار، وبذلك تجاوزت أزمتها الاقتصادية، وأصبحت ماليزيا من الدول الصناعية المتقدمة اقتصادياً معتمدة في ذلك على قطاعات عدّة منها:

١ - الصناعة: دخلت ماليزيا في التسعينيات من القرن الماضي مرحلة صناعية مهمة؛ وذلك بتشجيع الصناعات ذات التقنية العالية، مثل صناعة السيارات والإلكترونيات، والتوسع في صناعة النسيج والحديد والصلب، حيث أصبح القطاع الصناعي يسوعب (٤٠٪) من العمالة الماهرة و المدربة.

الاقتصاد المعرفي الاستثمار في المعرفة والعقل البشري، واستخدام التقنية وتوظيفها بهدف تحسين نوعية الحياة ب مجالاتها وأنشطتها جميعاً.

ولعل من مؤشرات نجاح الأداء الاقتصادي لماليزيا في مدة ولاية مهاتير محمد ذلك التوسع الذي حدث في استثمارات القطاع الصناعي؛ حيث أنشئ أكثر من (١٥) ألف مشروع صناعي، وشكلت المشروعات الأجنبية قرابة (٤٥٪) من هذه المشاريع؛ ما يعكس مدى الاطمئنان الذي

يشعر به المستثمر الأجنبي في ماليزيا من ناحية الأمان وضمان الربحية العالية، بينما مثلت المشروعات المحلية (٤٦٪) من هذه المشاريع.

وكان لهذه المشروعات عظيم الأثر والنفع على الشعب الماليزي؛ حيث وفرت مليوني فرصة عمل، إلى جانب الفائدة الكبرى المتمثلة في نقل التقنية الحديثة وتطوير مهارات العمالة الماليزية.

وتحققت في مدة ولاية مهاتير محمد طفرة ملحوظة في الاقتصاد المعرفي الذي حظي باهتمام الحكومة بوصفه عنصراً مهماً من عناصر الخطة التنموية، وأصبحت ماليزيا محطة إقليمية وعالمية في مجال صناعة الاتصالات والمعلومات والإنترنت.

٢ - الزراعة: تعد ماليزيا إحدى الدول الزراعية الرئيسية في منطقة جنوب شرق آسيا، ويشكل قطاع الزراعة فيها أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، حيث يستقطب هذا القطاع كثيراً من الأيدي العاملة المحلية والأجنبية. وتشتهر ماليزيا بزراعة المطاط وشجر زيت النخيل والكافكاو والشاي والموز وجوز الهند.

٣ - السياحة: تعد السياحة من القطاعات المهمة في ماليزيا، ومن أهم القطاعات الاقتصادية، وقد أسهمت هذا القطاع في النهوض بالاقتصاد الماليزي، إذ انتهت ماليزيا سياسة



الشكل (٩-٥): شارع العرب في كوالالمبور.
وقد أنشئ أول موقع سياحي عن ماليزيا باللغة العربية، ويعتبر شارع العرب أبرز الأماكن السياحية في كوالالمبور.

الصناعة السياحية، وتعد السياحة ثاني أكبر مصدر دخل للاقتصاد الماليزي حالياً، ولذلك رأت الحكومة الماليزية في أن تعزز الجهود لتطوير هذه الصناعة عن طريق جذب السياح، وفتح الفنادق العالمية، وتحفيز الشركات العالمية لإنشاء شركات سياحة في ماليزيا،

خامساً التعليم في ماليزيا

اعتمدت السياسة التعليمية في ماليزيا على مجموعة من المركبات منها:



- الشكل (١٠-٥): مواقف تعليمية في ماليزيا.
- الاهتمام بالتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)؛ إذ جعلت هذه المرحلة جزءاً من النظام التعليمي، واشترط أن تكون دور رياض الأطفال جميعها مسجلة لدى وزارة التربية، وتلتزم بمنهاج تعليمي مقرر من الوزارة.
 - تممية المعاني والقيم الوطنية، وتعزيز روح الانتساع في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي عن طريق تدريس فيها العلوم والآداب، ومواد خاصة بال مجالات المهنية والفنية التي تتيح للطلاب فرصة تنمية مهاراتهم وصقلها.
 - إنشاء كثير من معاهد التدريب المهني التي تستوعب طلاب المدارس الثانوية، وتهئهم لدخول سوق العمل في مجال الهندسة الميكانيكية والكهربائية .

٤ - وضع خطة تقنية شاملة في عام ١٩٩٦ م من أهم أهدافها إدخال الحاسوب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل مدرسة، فأنشأت الحكومة الماليزية المدارس الذكية التي تتوافق فيها مواد دراسية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم واستيعاب التقنية الجديدة؛ وذلك عن طريق مواد متخصصة عن أنظمة التصنيع المتغيرة، وشبكات الاتصال، ونظم استخدام الطاقة النظيفة التي لا تلحق تلوثاً بالبيئة.

– كيف يمكن نقل تجربة المدارس الذكية إلى بلادنا؟

٥ - الحرص على الانفتاح والاستفادة من النظم التعليمية المتغيرة في الدول المتقدمة، وفي هذا السياق أنشئ أكثر من (٤٠٠) معهد وكلية جامعية خاصة. وأتاحت الفرصة للطلاب الماليزيين لمواصلة دراستهم في الجامعات الأجنبية.

٦ - مشاركة القطاع الخاص بدعم البحث العلمي، ما أدى إلى زيادة القدرة على التطوير والابتكار والمنافسة، وإثبات وجود ماليزيا في الأسواق المحلية والعالمية.

ناقش: أسلحت الشراكة بين القطاعين الخاص والعام في ماليزيا في زيادة معدلات النمو الاقتصادي.

هل تعلم أن ماليزيا حصلت على المركز الأول في اختبار (تمس) في الرياضيات لعام

٢٠١٦ م على مستوى العالم.

الأسئلة

- ١ - عرف ما يأتي:
الصناعة السياحية، المدارس الذكية، مهاتير محمد.
- ٢ - بيّن أسباب كل مما يأتي:
 - أ - استلهم مهاتير محمد من التجربة اليابانية أنموذجًا للنهوض بـماليزيا.
 - ب - دخلت ماليزيا عالم الصناعات في التسعينيات من القرن العشرين.
- ٣ - عدد الركائز الأساسية التي اعتمد عليها مهاتير محمد في النهوض بـماليزيا.
- ٤ - بيّن الهدف من وضع الخطة التقنية الشاملة التي قامت بها ماليزيا في عام ١٩٩٦ م.
- ٥ - اعتمدت السياسة التعليمية في ماليزيا على مجموعة من المركبات، اذكرها.

الفصل الثالث: جنوب أفريقيا

تعد جنوب أفريقيا من الدول التي نجحت في تحقيق تنمية شاملة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية بالرغم من ظروف قارة أفريقيا القاسية؛ ما مكّنها من التحول إلى دولة ذات نمو اقتصادي مرتفع.

أولاً الموقع

تقع جمهورية جنوب أفريقيا في أقصى جنوب القارة الأفريقية، وتبعد مساحتها (١,٢٢١,٠٣٧ كم^٢)، وبلغ عدد سكانها (٥٤) مليون نسمة.

تتميز جمهورية جنوب أفريقيا بالتنوع العرقي لسكانها؛ فهم خليط من أصول أفريقية وأوروبية وآسيوية، وذلك نتيجة خصوصها للاستعمار الهولندي، ثم للاستعمار البريطاني. ولتعرف موقعها تأمل الخريطة الآتية، ثم أجب عما يأتي:



الشكل (١١-٥): خريطة جنوب أفريقيا السياسية.

– حدد الدول المجاورة لجمهورية جنوب أفريقيا.

الفصل العنصري (Apartheid)

هي سياسة تميز عنصري عرقي بين الأقلية البيضاء ذات الأصول الأوروبية والأغلبية السوداء الأفريقية، وقد بدأت تلك السياسية منذ سيطرة الهولنديين على جنوب أفريقيا في عام ١٦٥٢م، بوصفها أيدلوجية تقوم على حصر السلطة بيد الرجل الأبيض؛ ما يتبع له السيطرة على الثروات جميعها، والتمتع بالامتيازات، واحتقار السود واستعبادهم.

خضعت جنوب أفريقيا كغيرها من دول القارة الأفريقية للاستعمار، فقد تعرضت للاستعمار الهولندي والبريطاني، حيث مارس كلاهما سياسة استعمارية استيطانية عنصرية ضد السكان الأصيلين، وتشكل اتحاد جنوب أفريقيا في عام ١٩١٠م، وحصلت على استقلالها في عام ١٩٣١م، وفي عام ١٩٤٨م وصل الحزب الوطني إلى الحكم، فتبني سياسة الفصل العنصري، وتحولت البلاد إلى النظام الجمهوري في عام ١٩٦١م.

أدى تنامي سياسة التمييز العنصري إلى تصاعد الكفاح ضد تلك السياسة بعد عام ١٩٨٤م، وتفاقم الصراع في المناطق التي خصصت للأفارقة، فشكلت فرق في الجيش والشرطة مهمتها اغتيال قادة المعارضة، وبعد تزايد أعمال العنف، اضطرت حكومة الأقلية البيضاء إلى التفاوض مع المعارضين، وأصدرت في عام ١٩٩٠م عفواً عن كثير من قادة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، وسمح للأحزاب المعارضة بمواصلة نشاطها السياسي، وأطلق سراح نيلسون مانديلا أبرز زعماء الحركة الوطنية والنضال الوطني في جنوب أفريقيا.

تميز تاريخ جنوب أفريقيا في الفترة الواقعة بين عام ١٩٩٠م وعام ١٩٩٤م بالفوضى العارمة،



(١٩١٨-٢٠١٣م)

الشكل (١٢-٥): نيلسون مانديلا.

فقد ذهب ضحية أعمال العنف السياسي عشرات الآلاف من القتلى؛ ما دفع الحكومة وحزب المؤتمر الوطني الأفريقي المعارض إلى إجراء مفاوضات بشأن مستقبل الحكم في البلاد أدت إلى إنهاء العنف والاتفاق على إجراء أول انتخابات حرة في عام ١٩٩٤م، حصل فيها حزب المؤتمر الوطني الأفريقي على أغلبية أصوات الناخبين، وأصبح نيلسون مانديلا رئيساً لجمهورية جنوب أفريقيا.

حزب المؤتمر الوطني الأفريقي
 أسسه في عام ١٩١٢م، الزعماء التقليديون والمتقون الذين أغضبتهم السيطرة العنصرية المتزايدة للبيض، وممارسة سياسة التمييز العنصري في المجالات كلها. وقد شن سلسلة من الاحتجاجات الجماهيرية المنظمة الملزمة بمبدأ اللعنف بهدف اجتذاب السود من الطبقات جميعها إلى النضال من أجل الديمقراطية. وبحلول التسعينيات من القرن الماضي أصبح القوة الرئيسة المعادية لسياسة الفصل العنصري، واستطاع الوصول إلى الحكم في عام ١٩٩٤م بزعامة نيلسون مانديلا.

تعد جنوب أفريقيا من دول العالم الرائدة التي مرت في عمليات التحول الديمقراطي، وإدارة التعددية في المجتمعات التي تشهد تنوعاً دينياً وعرقياً، حيث أسهمت عوامل عدّة في تحقيق السلام والتحول الديمقراطي من أهمها:

- ١ - قناعة الأطراف المتنازعة بأنه لا بدّيل عن معالجة أزمتهم إلا بالاعتماد على أنفسهم، وتحمل مسؤولية تحقيق السلام والتعايش في بلدّهم.
- ٢ - مشاركة الأحزاب السياسية جميعها بحوار شامل ومُثّل كلّ حزب بصرف النظر عن حجمه وعدد أعضائه بثلاثة أعضاء شريطة أن يكون أحد المندوبين الثلاثة امرأة؛ ما ضمن وجود ثلث الأعضاء من النساء. وقد كان يوجد اتجاه يدعو لاستبعاد الأحزاب الأفريقية المساندة لحكومة البيض، ولكن مانديلا رفض ذلك وأصرّ على أن يكون التمثيل شاملاً لا يستثنى أحداً.

نشاط: عن طريق العمل في مجموعات قارن بين وضع المرأة في الأردن ووضعها في جنوب أفريقيا من حيث المشاركة السياسية.

٣ - إسهام المجتمع الدولي في الضغط على حكومة الأقلية البيضاء عبر المقاطعة الاقتصادية التي فرّضت على النظام الحاكم في جنوب أفريقيا، ما أجبره على التفاوض مع المعارضة، وإنجاح الحوار.

واستطاع مانديلا أن يقود بلاده نحو التحول لدولة ديمقراطية متعددة الأعراق، وفي سبيل إنجاح هذا التحول دفع بكل جهده نحو عملية مصالحة عدّت الأنجح على مستوى العالم،

وأنموذجاً يحتذى به عند الحديث عن تجارب التحول الديمقراطي، عن طريق السياسية التي اتبعها نيلسون مانديلا التي استندت إلى المطالبة بحقوق الإنسان وتطبيق الديمقراطية، ولتعرف رؤية مانديلا السياسية اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

إن قضايا حقوق الإنسان هي محور العلاقات الدولية، ويجب فهم أنها تتجاوز القضايا السياسية، وتشمل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ وأن الحلول العادلة والدائمة للمشكلات البشرية لا يمكن أن تأتي إلا بتعزيز الديمقراطية في أنحاء العالم جميعه؛ وأن اعتبارات العدالة واحترام القانون الدولي هي التي من المفترض أن توجه العلاقات بين الأمم؛ وأن السلام ينبغي أن يكون هو الهدف الذي تسعى من أجله الأمم جميعها؛ وفي الأماكن التي تنهار فيها تلك الشروط، يجب أن تحل المشكلات فيها من خلال توافق دولي وبالآليات غير عنيفة“.

مذكرات نيلسون مانديلا، (رحلتي الطويلة من أجل الحرية)، ص ١٥٤

– ماذا تعني حقوق الإنسان حسب رؤية مانديلا السياسية؟

– ما المقتراحات التي قدمها للوصول إلى حلول عادلة ودائمة للمشكلات البشرية؟

رابعاً مرحلة التحول الاقتصادي

تعد جنوب أفريقيا من الدول الغنية بالموارد الطبيعية، وتمتلك قطاعات متقدمة في الأسواق المالية والطاقة والاتصالات، وتأتي ضمن أكبر خمسة عشر سوقاً في العالم؛ لذا أدت دوراً متزايداً على مستوى القارة الأفريقية والعالم في المجال الاقتصادي منذ عام ١٩٩٤م، حيث وضعت الحكومة الجديدة برنامج التعمير والتنمية بوصفه إطاراً اجتماعياً – اقتصادياً لمعالجة ما أسف عنه الفصل العنصري من تناقضات واحتلالات، لكن الأهم من ذلك كله هو تخفيف حدة الفقر، ومعالجة أوجه القصور في تقديم الخدمات.

وركز برنامج التعمير والتنمية أيضاً على تدابير دفع عجلة الاقتصاد، مثل احتواء التضخم المالي، وتخفيض الضرائب، وتقليل الديون الحكومية، وتحرير التجارة. ولم تشهد جمهورية جنوب أفريقيا أية أعمال عنف أو نزاعات عمالية في أثناء المرحلة الانتقالية، نظراً لاحتواء معظم مطالب نقابات العمال.

وأصبحت عملية بناء القدرات العلمية مسألة ذات أولوية بعد التحول إلى الديمقراطية، وتأكيد أهمية بناء الكفاءات في العلوم الرائدة كلها التي تسهم في نهضة جمهورية جنوب أفريقيا.

– استنتاج الأسباب التي أدت إلى النهضة الاقتصادية في جنوب أفريقيا.

أو جدت جنوب أفريقيا بيئة استثمارية جاذبة لكثير من الفرص الاستثمارية بالنسبة إلى المستثمرين على المستويين الدولي والم المحلي، وأصبحت البلد الرائدة عالمياً في كثير من المجالات الاقتصادية منها:

١ – الصناعة

اشتهرت جنوب أفريقيا بمناطق التصنيع المتخصصة، فهي من أكبر الدول التي تنتج الذهب والفحم والماس، وتصدر أيضاً قائمة الدول في مجال معالجة المعادن، مثل البلاتين والنحاس، والحديد، والمنجنيز، والبلاطينيوم، والبيورانيوم والفولاذ المقاوم للصدأ، بالإضافة إلى صناعة الآلات والمعدات، وتنتج المصانع كل ما تحتاج إليه البلاد من بضائع ومعدات، مثل الغذاء والملابس والنسيج والمعادن والسيارات والمنتجات الصناعية الأخرى. وتنتج جنوب أفريقيا نحو (٤٠٪) من المنتجات الصناعية في أفريقيا وقرابة (٥٠٪) من المنتجات التعدينية، ووصلت صناعة الأسلحة في جمهورية جنوب أفريقيا إلى مرتبة متقدمة في قدرتها التقنية في الإنتاج، بحيث أصبحت من بين أكثر الدول تقدماً في العالم.

٢ – الزراعة

تعد الزراعة من القطاعات الاقتصادية الأساسية في جنوب أفريقيا، حيث تنتج ما يكفي حاجة السكان من المواد الغذائية، إضافة إلى المواد الأولية المطلوبة للصناعة، وتميز أيضاً بمساحات شاسعة من الغابات التي تعد مصدراً مهماً للصناعات الخشبية، وتشتهر بزراعة القمح وقصب السكر والقطن والفول والذرة الصفراء، وتنتج أنواع الفواكه والخضروات جميعها، بالإضافة إلى زراعة الورود وتجارتها، وتعد من الدول الرئيسية في تربية الأغنام وتصدير الصوف.



الشكل (١٣-٥): مدينة ديريان في جنوب أفريقيا.

تعد جنوب أفريقيا واحدة من أكثر الدول جذبًا للسياحة في القارة الأفريقية، وتعد طبيعتها واحدة من أكثر البلاد تنوعًا وجمالًا في قارة أفريقيا، وفيها الجبال العالية، والهضاب الواسعة والصحاري الجافة والقاحلة، والحياة البرية، والغابات المطيرة

الاستوائية، والسواحل الشاسعة التي تطل على المحيطين الأطلسي والهندي. وتميز بكثره الحدائق والمنتزهات الوطنية، بالإضافة إلى المحميات وحدائق الحيوان والمتاحف المائية والحدائق النباتية التي تستقطب أعداداً هائلة من السياح من أنحاء العالم جميعه.

نشاط:

بالرجوع للإنترنت اكتب تقريراً عن السياحة في جنوب أفريقيا موضحاً ذلك

بالصور، ثم اعرضه أمام زملائك.

خامساً التعليم في جنوب أفريقيا

كان التعليم في جنوب أفريقيا أحد مظاهر التفرقة والتمييز العنصري، لكنه أصبح الآن أحد ركائز الدولة في تحقيق الوحدة بين أبناء الشعب الواحد بكل أطيافه وأعراقه، حيث لا يسْتَثنى أي طفل من الالتحاق بالمدرسة بسبب عرقه وديانته.

وتعتبر وزارة التعليم الأساسي مسؤولة عن السياسة التعليمية العامة في البلاد في حين تتمتع كل ولاية من الولايات الستة التسع بإدارة تعليمية خاصة بها، حيث تنتخب الأجهزة التعليمية التي تتولى إدارة المدارس، وتتمتع مؤسسات التعليم العالي بالاستقلال الذاتي.

وتحتل جنوب أفريقيا ب أنها من الدول الرائدة على مستوى العالم في مجال علم الفلك بعد إنشاء مركز رئيس لعلم الفلك «مرصد أشعة جاما لنظام التجسيم عالي الطاقة» وكذلك التليسكوب واستقطبت جنوب أفريقيا عدداً كبيراً من علماء الفلك الذين كانوا يأتون من أنحاء العالم للتعلم والعمل فيها.

الأسئلة

١ - عرف ما يأتي :

سياسة الفصل العنصري، حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، نيلسون مانديلا.

٢ - وضح السياسة الاقتصادية في جنوب أفريقيا في مرحلة التحول الديمقراطي.

٣ - بيّن عوامل نجاح التحول الديمقراطي في جنوب أفريقيا.

٤ - وضح الدور النضالي الذي قام به نيلسون مانديلا من أجل تحرر جمهورية جنوب أفريقيا من النظام العنصري.

٥ - بيّن أسباب كل مما يأتي :

أ - تعد جنوب أفريقيا من أكثر دول القارة جذبًا للسياحة.

ب - تعد جنوب أفريقيا من الدول الرائدة على مستوى العالم في مجال علم الفلك.

الفصل الرابع : مملكة السويد

تعد مملكة السويد إحدى الدول الإسكندنافية المتقدمة في المجالات جمِيعاً لا سيما في مجال الديمقراطية والتنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية.

أولاً الموضع

الدول الإسكندنافية

هي مجموعة الدول التي تشكل شبه جزيرة إسكندنافيا وتألف من الدنمارك والنرويج والسويد، وتقع في أقصى شمال أوروبا وفنلندا، ويطلق عليها أيضاً دول الشمال لوقوعها في شمال القارة الأوروبية.

هي إحدى الدول الإسكندنافية التي تقع في أقصى شمال أوروبا، وتبلغ مساحتها (٤٥٠،٠٠٠ كم٢)، ويبلغ عدد سكانها قرابة تسع ملايين نسمة، وتميز بطول ساحلها على بحر البلطيق، وكثرة غاباتها وبحيراتها، ولتتعرّف موقع السويد تأمل الخريطة المجاورة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

– اذكر أسماء الدول المجاورة للسويد.

– ما عاصمة مملكة السويد؟



الشكل (١٤-١٥): خريطة السويد السياسية.



الفرد نobel (١٨٣٦م-١٨٩٦م)
 عالم سويدي اخترع مادة الديناميت التي استخدمت في تصنيع المتفجرات. وعندما شعر بخطورة اختراعه أوصى بمعظم ما جناه من ثروته لجائزه نobel للسلام، وكانت أهم مجالاتها الطب والفيزياء والكيمياء والأدب والسلام، وعرفت بجائزة nobel.

الشكل (٥-٥): الفرد نobel.

برزت السويد دولة مُوحَّدة في العصور الوسطى، وتوسعت لتشكل إمبراطورية كانت إحدى أهم قوى الشمال في القرن السابع عشر، وفي عام ١٨١٤ اتحدت مع النرويج، وَحُلَّ هذا الاتحاد سلمياً في عام ١٩٠٥م، ومنذ ذلك الوقت والسويد تتبنى سياسة الحياد في مواقفها تجاه الحروب والصراعات الدولية.

تمكنت السويد من تطوير التصنيع والتعدين وشبكات السكك الحديدية، وازدهرت فيها المناجم بعد اختراع الديناميت على يد المخترع السويدي ألفريد نobel، وتطورت الصناعات التي تقوم على الحديد والفولاذ، ومع بداية القرن العشرين أصبحت السويد دولة صناعية مهمة.

- سُمّ عدداً من الشخصيات العربية التي نالت جائزة nobel.

وقد أسهمت عوامل عددة في بناء نهضة السويد وتقدمها، ومن أهم هذه العوامل:

- ١ - نشوء الحركات الشعبية: كالحركة العمالية، وحركة الامتناع عن شرب الكحول، وحركة تحرير المرأة، حيث ساعدت هذه الحركات على إنشاء قاعدة من المبادئ الديمocratية في البلاد والمطالبة بالحقوق والحريات.
- ٢ - الاصدارات السياسية التي قام بها الحزب الاشتراكي الديمocrطي منذ توليه الحكم في عام ١٩١٧م، والتي مهدت للحياة البرلمانية الحديثة.

٣ - وقف السويد على الحياد في الحربين العالميتين الأولى والثانية، ما جنبها الدمار والأزمات السياسية والاقتصادية التي طالت كثيرة من الدول الأوروبية، واقتصر دورها في الحرب على تقديم المساعدات للاجئين إليها من دول البلطيق، والإسهام في جهود الإغاثة الإنسانية.

دولة الرفاهية
هي الدولة التي توفر الرعاية الاجتماعية والاقتصادية لمواطنيها، ويستطيع كل فرد يعيش فيها أن يحصل على مستوى لائق من المعيشة (العمل، السكن، الصحة..)، ولا تسمح الدولة بعبء ذلك المستوى عن الحد الأدنى.

٤ - تفيد الحكومة لكثير من الإصلاحات الاقتصادية في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، وأسهمت هذه الإصلاحات في وضع ركائز النظام لدولة الرفاهية السويدية، فأصبحت من الدول الصناعية الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥ م).

ثالثاً **الديمقراطية في السويد**

مجلس المحافظات
تنظيم سياسي إداري، وتتبع هذه المجالس إلى مجلس إقليمي منتخب شعبياً، يرأسه المحافظ، ويقوم المجلس بمهام تقديم الخدمات المجتمعية كالصحة والثقافة والمرور والتخطيط الإقليمي.

كان لدى السويد قوانين مكتوبة منذ القرن الرابع عشر، وُعدَّ القانون الأساسي الصادر في عام ١٨٠٩ م نقطة الانطلاق للديمقراطية في السويد، ونص على تقاسم السلطة بين الملك والبرلمان، وعزز الحريات والحقوق المدنية كحرية التعبير و اختيار الديانة، وفي عام ١٩٧٤ م جرى تعديل الدستور لتصبح السلطة العليا بيد

البرلمان السويدي «الرایخسداگ»، في تحديد الضرائب وفرضها وتحديد موارد الدولة وطرائق الإنفاق، وتعيين رئيس الوزراء، وأصبحت سلطة الملك رمزية. ويسمح القانون السويدي بالتجددية الحزبية، وتطبق اللامركزية في الإدارة عن طريق البلديات ومجالس المحافظات.

رابعاً تطور الاقتصاد السويدي

تعد السويد دولة صناعية متقدمة يملك فيها القطاع الخاص (٩٠٪) من مجمل القطاع الصناعي، وتقتصر ملكية الدولة على المناجم والمواصلات والطاقة والاتصالات، وقد ساعدت الموارد الطبيعية الوفيرة كالغابات الكثيفة، وخام الحديد على تحويل السويد من دولة زراعية فقيرة إلى دولة صناعية متقدمة.

وأدت الإصلاحات التي قامت بها السويد بعد الحرب العالمية الثانية، والاستقرار الاجتماعي والاستغلال السليم للموارد الطبيعية في نمو الاقتصاد والمشاركة في تمويل إعادة بناء أوروبا بعد الحرب، وتوسعت في تجاراتها، واتجهت إلى المنافسة في قطاع الصناعات التحويلية، إلا أن الاقتصاد السويدي تراجع في السبعينيات من القرن الماضي متأثراً بالسياسات النفطية العالمية، وأعيدت هيكلة الصناعة في الثمانينيات، وأصبح الاعتماد بصورة أكبر على الاتصالات وصناعة الحديد الصلب والسيارات والأدوية والصناعات القائمة على الأخشاب.

وتعد السويد من الدول المستوردة للنفط والغاز، وتعتمد بشكل رئيس على الصناعة والتجارة، وتمد الضرائب الموازنة بنحو (٥١٪) من وارداتها، ويشكل المهاجرون نسبة كبيرة من العمالة في البلاد.

وتحتل السويد مرتبة متقدمة في مجال الابتكار والاختراع، ويظهر ذلك من البحوث والدراسات التقنية التي تنشر، ومن براءات الاختراع التي تُسجل باستمرار، وذلك بفضل النظام التعليمي عالي الجودة، والاهتمام بالبحث العلمي، إضافة إلى الاستقرار السياسي في البلاد.

ناقشت: مع زملائك مدى أهمية الابتكار والإبداع في تطور الدول.

خامساً التعليم في السويد

بدأ الاهتمام بالتعليم في السويد منذ مدة طويلة، وتعد حالياً من الدول الرائدة في هذا المجال، ويمكن إيجاز أهم ملامح التعليم في السويد بما يأتي:

١ - يعتمد التعليم السويدي على نظام التعليم الإلزامي المجاني من عمر سبع سنوات ولمدة تسعة سنوات.

٢ - يركز التعليم السويدي على تدريب الأفراد على ممارسة النظام الديمقراطي عملياً داخل المدرسة لمعرفة حقوقهم وواجباتهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية والمشاركة المجتمعية والاستقلالية في التفكير ، عن طريق ممارسة الأنشطة المتنوعة، وتركز المدرسة السويدية أيضاً على مشاركة أولياء الأمور في وضع الخطط لتنمية قدرات أبنائهم وتطورها داخل المدرسة والتواصل المستمر معها.

٣ - يُقدم التعليم المجاني للمهاجرين عن طريق برامج تركز على تعليمهم اللغة السويدية والإنجليزية واللغة الأم للمهاجر .

٤ - في عام ٢٠١١م بدأ بتطبيق النظام الجديد للتعليم الذي يهدف إلى تحقيق ما يأتي:

أ - مناهج دراسية موحدة للمدارس الإلزامية والثانوية جميعها ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحتوي هذه المناهج على أهداف عامة وإرشادات توجيهية، بينما تركز مناهج المدارس التمهيدية على النمو اللغوي للأطفال والتواصل الاجتماعي، وتعد السباحة منهاجاً زامياً للطلبة، لكثرة البحيرات الموجودة فيها.

ب - تأهيل المعلمين: بهدف التطوير المهني ورفع جودة التعليم.

٥ - تقدم السويد التعليم المجاني لطلاب الجامعات من داخل السويد ودول الاتحاد الأوروبي، وتعد الوكالة الوطنية السويدية للتعليم العالي هي المؤسسة الحكومية المركزية المسؤولة عن الشؤون المتعلقة بالتعليم العالي، مع استقلالية الجامعات في وضع برامجها وخططها وسياسات القبول.

٦ - دعم البحث العلمي: يقوم مجلس الأبحاث السويدي والاتحاد الأوروبي بدعم وتمويل البحث العلمي في السويد، وتحصص الحكومة السويدية (٤٪) من الناتج القومي الإجمالي لدعم البحث العلمي والتطوير؛ ما جعلها تقدم في مجالات عدّة أهمّها: التكنولوجيا البيئية، وتكنولوجيا الاتصالات، وال المجالات الاجتماعية، وسوق العمل.

نقاش: يعد البحث العلمي من أهم العوامل التي تساعد على تطور الدولة ونهضتها.

تعد السويد من الدول الرائدة في مجال تقديم برامج الرعاية الاجتماعية لمواطنيها والمقيمين على أرضها، ومن أهم مظاهر هذه الرعاية:

- ١ - تقديم المعونة النقدية لمن ليس لديه عمل بشرط أن يبحث عن العمل إن كان قادرًا على ذلك، وأن يشارك في تقديم الخدمات الاجتماعية التي تطلب منه عن طريق مكتب الشؤون الاجتماعية، وفي عام ٢٠٠٩ م صدر قانون منع التمييز داخل العمل لضمان المساواة بين العاملين.
- ٢ - تقديم المعونة الالزمة للعائلات التي ليس لديها سكن ولديها أطفال، والعائلات التي لديها أطفال معاقون.
- ٣ - تقديم الرعاية الصحية لمختلف الفئات مجانًا.
- ٤ - تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة حتى أصبح للمرأة السويدية دور كبير في الحياة السياسية، إذ تشكل نسبة النساء في عضوية البرلمان (٥٠٪) ونسبة (٤٣٪) في مجالس البلديات. وتتمتع المرأة أيضًا بالرعاية الاجتماعية في الحمل وبعد الولادة، وتصل إجازة الأمومة إلى (٤٨٠) يومًا، ومن حق الوالدين الحصول على معونة نقدية تسمى معونة الأطفال حتى يبلغ عمر الطفل ستة عشر عامًا، وكانت السويد الدولة الأولى في العالم التي تصدر قانونًا لمنع ضرب الأطفال، وذلك في عام ١٩٧٩ م، وأصدرت أيضًا قانون حماية المرأة من العنف في عام ١٩٩٨ م.

التكنولوجيا النظيفة
مصطلح يستخدم لوصف المنتجات أو الخدمات التي تحسن الأداء التشغيلي ومعدل الإنتاج في الوقت الذي تخفض فيه التكاليف أو استهلاك الطاقة أو النفايات الناتجة والتلوث البيئي.

تعد السويد من أكثر دول العالم اهتمامًا بالبيئة بفضل التشريعات والقوانين الصارمة التي تهدف للحفاظ على البيئة، إضافة إلى الوعي البيئي لدى المواطنين والشركات، وهي من أنجح دول العالم في مجال تدوير النفايات، وتحتل الشركات السويدية موقع رائدة عالميًّا في مجال التكنولوجيا النظيفة، وتشتهر السويد بمتنزيهاتها ومحمياتها الطبيعية.

ناقش: يعد التحدي البيئي من أهم التحديات التي تواجه العالم بوجهٍ عامٍ والدول الصناعية المتقدمة بوجهٍ خاص.

ثامناً تحديات تواجه السويد

- تواجة السويد عدداً من التحديات التي تسعى الدولة إلى معالجتها، ومن أهم هذه التحديات:
- ١ - أزمة الهجرة واللاجئين التي تشهدها السويد والدول الأوروبية، بسبب الهجرة عبر البحر المتوسط، ما دفع الأحزاب الرئيسية في السويد إلى الاتفاق على منح طلبات اللجوء المؤقت بدلاً من الإقامة الدائمة، إضافة إلى التسريع بدمج اللاجئين الجدد، في سوق العمل، وتعليمهم اللغة السويدية.
 - ٢ - ظهور بعض الحركات التي تحمل أفكاراً متطرفة مثل: النازيون، والفاشيون الجدد وحركة معاداة الأجانب؛ ما قد يهدد الاستقرار والأمن في الدولة.
 - ٣ - صعوبة الاندماج الاجتماعي والثقافي للمهاجرين الجدد، وصعوبة دمج أبناء المهاجرين الجدد في المدارس السويدية.
 - ٤ - تحديات طبيعية تمثل ببرودة المناخ، وكثرة البحيرات والأرخبيلات، وقلة الأراضي الزراعية التي تمثل أقل من عشر مساحة السويد.

الأسئلة

- ١ - عرف المقصود بما يأتي:
الدول الإسكندنافية، مجالس المحافظات، التكنولوجيا النظيفة، دولة الرفاهية.
- ٢ - تعدد السويد من الدول المتقدمة عالمياً في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان. ما هي أبرز مظاهر الديمقراطية في السويد؟
- ٣ - وضح جوانب الرعاية الاجتماعية في السويد في ما يتعلق بكبار السن والمرأة والطفل.
- ٤ - ما هي أهم الجوانب التي ركز عليها النظام التعليمي الجديد الصادر في عام ٢٠١١ م في السويد؟
- ٥ - فسر ما يأتي:
 - أ - تركيز التعليم في السويد على الممارسات الديمقراطية.
 - ب - أهمية جائزة نوبل .
 - ج - نمو الصناعة السويدية في بداية القرن العشرين.
 - د - أهمية الإصلاحات الحكومية السويدية بعد الحرب العالمية الثانية.
 - ه - تتحل السويد مرتبة متقدمة في مجال براءات الاختراع والابتكار.
- ٦ - بين أهم التحديات المعاصرة التي تواجه السويد.

الفصل الخامس: البرازيل

تعد البرازيل من الدول النامية، التي تمكنت من التغلب على مشكلاتها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، بفضل خططها التنموية واستثمار ثرواتها الطبيعية، فتحولت في مدة وجيزة إلى إحدى القوى الاقتصادية الكبرى في العالم.

أولاً الموقع



الشكل (١٦-٥): الخريطة السياسية للبرازيل.

تقع البرازيل في شرق قارة أمريكا الجنوبية، وتبعد مساحتها (٨,٥ مليون كم^٢)، وتشكل نصف مساحة القارة، ما ساعد على التنوع المناخي فيها، ويبلغ عدد سكانها ٢٠٠ مليون نسمة، غالبيتهم من أصول أوروبية بالإضافة إلى السكان الأصليين (الهنود الحمر) والمهاجرين الأفارقة والآسيويين والعرب، الأمر الذي ساعد على التنوع الثقافي والحضاري فيها. تتألف جمهورية البرازيل من اتحاد فدرالي يضم (٢٦) ولاية، يحكمها رئيس منتخب يشغل منصب رئيس الوزراء في الوقت نفسه، وتعتبر اللغة البرتغالية هي اللغة الرسمية.

ولتعرف موقع البرازيل انظر الخريطة المجاورة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

– حدد الدول المجاورة للبرازيل.

– سُمّ عاصمة البرازيل.

ناقش: أسماء التنوع السكاني في البرازيل في إثراء الجانب الحضاري والثقافي.

هل تعلم أن الهجرة العربية إلى البرازيل بدأت في عام ١٨٣٥ م، واستقر أغلب المهاجرين العرب في ولاية ساو باولو وولاية ريو دي جانيرو، وقد اشتغل معظمهم بالتجارة والصناعة وخاصة صناعة الأقمشة، وقد استطاع العرب الاندماج والتعايش في المجتمع البرازيلي، وكان لهم دور فعال في القطاعات جميعها؛ ما أكسبهم التقدير والاحترام، وتقلد بعضهم مناصب عليا في الدولة منهم ميشيل تامر الذي أصبح رئيساً مؤقتاً للبرازيل في عام ٢٠١٦ م.



صورة الرئيس لولا دي سيلفا
رئيس جمهورية البرازيل في المدة بين (٢٠٠٣-٢٠١٠ م). دفعه الفقر إلى عدم استكمال تعليمه الابتدائي فانخرط في سوق العمل، وانضم للعمل النقابي، فأصبح رئيساً للنقابات العمالية، ومن ثم استطاع الوصول إلى الحكم في عام ٢٠٠٢ م، وكان له الدور الأكبر في النهضة الاقتصادية في البرازيل، إذ استطاع أن يسدّد في أواخر عام ٢٠٠٥ م مستحقات صندوق النقد الدولي جميعها قبل عامين من موعدها المحدد، وأصبحت البرازيل في عهده من الدول التي تقدم القروض للصندوق.

لمحة تاريخية عن البرازيل ثانياً

خضعت البرازيل للاستعمار البرتغالي الذي استمر قرابة ثلاثة قرون إلى أن نالت الاستقلال في عام ١٨٢٧ م، وقد شهدت البرازيل بعد الاستقلال إصلاحات سياسية وعسكرية واجتماعية، كان من أبرزها إنتهاء تجارة الرقيق في عام ١٨٨٨ م، الأمر الذي دفع المتضررين من ذلك إلى الإطاحة بالملكية، وإعلان النظام الجمهوري في عام ١٨٨٩ م.

ومنذ إعلان الجمهورية دخلت البلاد في مرحلة سيطرة الحكومات الاستبدادية التي تحكم بها كبار تجار البن، وتراجعت الحريات، وانتشرت الحروب الأهلية والأزمات الاقتصادية، وفي أواسط السبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن الماضي مرت الدولة بتحولات سياسية تم فيها الانتقال بالتدريج من الحكم الاستبدادي إلى الحكم الديمقراطي المؤسسي.

الشكل (١٧-٥): لولا دي سيلفا.

ارتبطت النهضة في البرازيل بتوقي (لولا دي سيلفا) الرئاسة فيها، إذ اعتمد في سياساته الاقتصادية على توجيه البلاد نحو اقتصاد السوق المتمثل بالانفتاح والتحرر الاقتصادي، وقد رافق ذلك برامج إصلاحية داخلية أسهمت في تحقيق نمو اقتصادي ملحوظ، ظل مستمراً بالرغم من الأزمات الاقتصادية العالمية في الأعوام ٢٠٠٤، ٢٠٠٨م؛ حيث سجل الاقتصاد البرازيلي معدل نمو مقداره (١٥٪)، وهذا يدل على أن الاقتصاد البرازيلي أصبح أقل تأثراً بالأزمات الاقتصادية الخارجية، وأكثر اعتماداً على السوق المحلي.

وقد ارتكزت سياسة سيلفا على محاور عدة منها:

- ١- تهيئة المناخ التشريعي والقانوني الجاذب للاستثمار؛ ففي عام ٢٠٠٦م أجرت الحكومة البرازيلية تعديلات دستورية لإرساء مبدأ العدالة، وإصلاح النظام القضائي، وإزالة العقبات أمام المشاريع الاستثمارية، والإنفاق على مشاريع البنية التحتية.
- ٢- تنفيذ برنامج صارم للتنفس، ودعوة الشعب لتحمل ذلك، حتى يتعافى الاقتصاد بوصفه الحل الأمثل للمشكلات الاقتصادية.
- ٣- التوسيع في الصناعات القائمة على التعدين والصناعات الغذائية والجلود والغزل والنسيج والصناعات التقنية المتقدمة.
- ٤- تشجيع المشاريع الاستثمارية، حيث خفضت سعر الفائدة من (١٣٪) إلى (٨٪).
- ٥- وضع مخطط إستراتيجي لمحاربة الفقر والحد من التفاوت في الدخل، ومنح معونات مالية مشروطة للأسر الفقيرة مع التزامها بتعليم أبنائها وتطعيم أطفالها بصورة منتظمة.
- ٦- توسيع دائرة التعاون الاقتصادي عن طريق الانضمام إلى التكتلات الاقتصادية والدولية وأهمها البريكس، وتوثيق العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي.
- ٧- تشجيع القطاعين الخاص والعام على الاستثمار في المناطق الفقيرة، ودعم صغار المزارعين عن طريق منحهم القروض وشراء إنتاجهم.

ناتج: تعد العدالة الاجتماعية من ركائز تطور المجتمعات واستقرارها وتقديرها.

تتمتع البرازيل بموارد اقتصادية كبيرة، تتمثل بوفرة المسطحات المائية العذبة والمالحة، وتوافر المواد الخام، والأراضي القابلة للزراعة، والأراضي الرعوية والتنوع البيئي. وقد اتبعت البرازيل سياسة تقوم على تشجيع القطاعات الاقتصادية كلها من أجل النهوض باقتصادها، ومن أهم القطاعات الاقتصادية ما يأتي:

١- الصناعة: تعد البرازيل من الدول المتقدمة في مجال الصناعة، ومن أهم منتجاتها صناعة النسيج والكيماويات والأسمنت والحديد والصلب والقصدير والسيارات والآلات والمعدات والأسلحة.



الشكل (١٨-٥): طائرة برازيلية الصنع.

وعلى مستوى الخامات المعدنية تحتل البرازيل المرتبة الثانية عالمياً في إنتاج الحديد، والمرتبة الثالثة في إنتاج معدن البوكسن، ما ساعدتها على تصدير الصناعات المعدنية وزيادة صادراتها من السلع العالية والمتوسطة التقنية، حيث أصبحت

شركة إمبراير (Embraer) البرازيلية من أكبر شركات تصنيع الطائرات في العالم. ويعد إنتاج غاز الإيثانول من قصب السكر أحد المشروعات الناجحة في البرازيل، إذ تم إطلاق هذا المشروع في السبعينيات من القرن الماضي بوصفه برنامجاً لمصادر الطاقة البديلة. وتعد البرازيل حالياً ثاني أكبر دولة منتجة للنفط في أميركا الجنوبية بعد فنزويلا.

نشاط: بالرجوع للإنترنت اكتب تقريراً عن المشاريع التي تقوم بها الحكومة الأردنية لإيجاد مصادر بديلة للطاقة، واعرضه على زملائك.

٢- الزراعة: أدى استخدام التكنولوجيا الزراعية إلى زيادة الإنتاج الزراعي في البرازيل، ففي عام ٢٠٠٦م أنفقت الحكومة (٤١٪) من مجموع ما تنفقه دول قارة أمريكا الجنوبية على



الشكل (١٩-٥) : حقول زراعية في البرازيل



الشكل (٢٠-٥) : شلالات في البرازيل.

الأبحاث الزراعية؛ ما أسهم في زيادة الإنتاج الزراعي إلى أربعة أضعاف. ونظرًا لمساحات الأراضي الزراعية الكبيرة تحتل البرازيل مرتب متقدمة عالميًّا في إنتاج كثير من المحاصيل الزراعية مثل البن وفول الصويا والقمح والأرز والذرة والقطن.

٣ - السياحة: كان للاهتمام بالقطاع السياحي في البرازيل أثر في زيادة التنمية الاقتصادية، وخاصة أنها تمتلك مقومات سياحية ضخمة مثل الغابات الواسعة والشواطئ الطويلة والبيئة

الطبيعية المتنوعة، وقد أسهم تنوع التراث الثقافي في البرازيل إلى ظهور سياحة المهرجانات التي أسهمت في تنشيط السياحة، حيث تستقبل البرازيل قرابة (٥) مليون سائح سنويًّا.

برأيك: كيف تقيم تجربة البرازيل الاقتصادية؟

خامسًا التعليم في البرازيل

ينقسم التعليم العام في البرازيل إلى ثلاثة مراحل وهي: مرحلة التعليم ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) وهي اختيارية دون سن السادسة، ومرحلة التعليم الإلزامي من سن (٦-١٤) عامًا، تليها مرحلة التعليم الثانوي، وتستمر ثلاثة سنوات.

ويلقى التعليم في البرازيل اهتمامًا واسعًا من الحكومة المركزية، حيث تسعى للنهوض به عن طريق مشاريع تطويرية منها :

١ - سن قوانين لزيادة عدد أيام الدراسة، وإجراء دورات تدريبية إضافية للطلاب في مراحل التعليم جميعها.

٢ - اعتماد معايير الجودة التعليمية التي وضعتها منظمة اليونسق التابعة للأمم المتحدة منذ عام ٢٠١٢ م.

٣ - دمج تكنولوجيا التعليم في المناهج الدراسية، وربطها بالبيئات المحلية.

٤ - التعاون مع القطاع الخاص لإنشاء مدارس ومراكز تدريب متخصصة للطلاب في أنحاء الدولة جميعها، وخاصة المناطق الفقيرة.

٥ - تعد البرازيل من أكثر الدول إنفاقاً على التعليم.

٦ - التعاون مع المنظمات الدولية، خاصة البريكس، ومنظمة اليونسكو من أجل دعم التعليم العالي على الصعيد العالمي عن طريق إطلاق برنامج الحشد العلمي في عام ٢٠١١ م الذي سمح لأكثر من ١٠٠,٠٠٠ طالب برازيلي إتمام تعليمهم العالي.

٦- تحديات تواجه البرازيل

بالرغم مما حققته البرازيل من تقدم، إلا أنها تواجه عدداً من التحديات منها:

١ - تضخم الجهاز الحكومي، وذلك لأن الوظيفة العامة تتمتع بإقبال كبير عليها بسبب الرواتب العالية.

٢ - زيادة العبء الضريبي على الأفراد والشركات.

٣ - ارتفاع معدل الجريمة والفقر والبطالة.

٤ - قلة أعداد المتعلمين من ذوي الخبرة والمهارة التي يحتاجها سوق العمل.

٥ - اختلال النظام البيئي في حوض الأمازون نتيجة إزالة الغابات.

نواقش: تسمى البرازيل بلد التناقضات، حيث تشهد نمواً اقتصادياً كبيراً، لكنها تشهد مشكلات اجتماعية عدّة تجعلها لا تخرج عن نطاق دول العالم الثالث.

نشاط: عن طريق العمل في مجموعات ، اعقد جلسة حوارية تبين فيها القواسم المشتركة بين التجارب الرائدة التي تناولتها هذه الوحدة، واعرضها أمام زملائك.

الأسئلة

١ - عرف ما يأتي:

لولا دا سيلفا، شركة إمبريير، سياحة المهرجانات.

٢ - اذكر أسباب كل مما يأتي:

أ - زيادة الإنتاج الزراعي في البرازيل.

ب - نمو الطبقة الوسطى في البرازيل.

ج - عدم تأثر الاقتصاد البرازيلي بالأزمات الاقتصادية العالمية.

٣ - اذكر اثنين لكل مما يأتي:

أ - مقومات الاقتصاد البرازيلي.

ب - سياسات النهوض بالاقتصاد البرازيلي.

ج - مشاريع تنمية رائدة في البرازيل أسهمت في التنمية الاقتصادية.

٤ - بين أهم الركائز التي اعتمدتها الرئيس لولا دا سيلفا في خططه التنموية.

٥ - وضح أهم التحديات التي تواجه البرازيل في الوقت الراهن.

قائمة مراجع الكتاب

- ١ - أحمد سعيد نوفل، متهدون في التنوع، الاتحاد الأوروبي بين القدرات والتحديات.
- ٢ - إيناس سعدي عبدالله، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية، رسالة دكتوراه، العراق، ٢٠١٥.
- ٣ - البرازيل القوة الصاعدة من أميركا اللاتينية، مركز الجزيرة للدراسات ٢٠١٠ م.
- ٤ - بن يوسف بن خدة ، التعاون في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي ، جامعة الجزائر ٢٠٠٩ م ٢٠١٠.
- ٥ - بوزناده معمر، المنظمات الإقليمية ونظام الأمن الجماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- ٦ - جون بيد وسايمون أشروع، الاتحاد الأوروبي، ترجمة خالد غريب علي، مؤسسة هنداوي، ط١، ٢٠١٥ م.
- ٧ - حاتم محمد عبد القادر، (١٩٩٨م) أسرار تقدم اليابان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٨ - روبرت جية ماكمان، الحرب الباردة، ط١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر ٢٠١٤ م.
- ٩ - صدفة محمد محمود، التجربة النهضوية البرازيلية، مركز نماء للدراسات والبحوث ٢٠١٤ م.
- ١٠- عادل عبد الرزاق، أفريقيا في إطار منظمة الوحدة الأفريقية والاتحاد الأفريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧ م.
- ١١- عبد الله كنعان، الجهد الأردني لدعم قضية فلسطين والقدس، منشورات اللجنة الملكية لشئون القدس، ٢٠١٥ م.
- ١٢- عبلة المهتمي ، القدس تاريخ وحضارة ، وزارة الثقافة الأردنية ، ٢٠١٢ م.

- ١٣- السيد حسين عدنان، التوسع الأطلسي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩ م.
- ٤- القدس بين الاعتداءات اليومية والتهويد (١٩٦٧-١٤٢٠ م)، منشورات اللجنة الملكية لشئون القدس، ٢٠١٥ م.
- ٥- لويس هيلفاند، نيلسون مانديلا، ترجمة ندى قاسم، ط١، مؤسسة هنداوي للتعليم، القاهرة، ٢٠١٣ م.
- ٦- مجموعة باحثين، حلف شمال الأطلسي آفاق وتطورات، بيت الحكم، بغداد، ٢٠٠١ م.
- ٧- محمد صالح محسن، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، ٢٠١٢ م.
- ٨- حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن (دراسة في تطوير التنظيم منذ عام ١٩٤٥ م).
- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٥ م.
- ٩- أحمد النجار، دولة الرفاهية الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، الإسكندرية، ٢٠٠٥ م.
- ١٠- سلامه النعيمات، ترجم أهل القدس في القرن الثاني عشر، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠١٠ م.
- ١١- نوريت بيلد، فلسطين في الكتب المدرسية في إسرائيل، ترجمة ياسين السيد، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣ م.
- ١٢- وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩١٨-١٩٣٩ م)، من أوراق أكرم زعيت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٦٢٠٠٦ م.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
تَعَالٰی

